



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2722

التاريخ : الجمعة 2012/12/28

## الفبر الرئيسي



عباس يهدد بحل السلطة  
الفلسطينية وتسليم مفاتيح الضفة  
لـ"إسرائيل"

... ص 4

## أبرز العناوين



استشهاد أربعة فلسطينيين من عائلة واحدة في مخيم اليرموك  
ديختر: تكلفة اعتراض 421 من أصل 1506 صاروخا أطلقت من غزة 100 مليون شيكل  
ليبرمان يدعو عباس الى تنفيذ تهديداته باعتزال الحكم  
افرايم هليفي: رغم الضربات الموجعة التي تلقتها حماس طيلة 22 يوما بقيت وصمدت  
المنظمة العربية لحقوق الإنسان تكشف عن تعذيب السلطة الفلسطينية للمعتقلين السياسيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

- 5 2. هنية يبحث مع الفصائل مكان إقامة انطلاقة فتح بغزة
- 6 3. أحمد بحر: الفلسطينيون مع ثورة الشعب السوري حتى ينال حريته
- 6 4. المالكي: أمين عام الجامعة العربية يزور رام الله وحده السبت القادم
- 7 5. مصادر فلسطينية: واشنطن تفشل اجتماع وزراء الخارجية العرب في رام الله
- 7 6. واصل أبو يوسف: "إسرائيل" لن تتني القيادة عن توقيع الاتفاقيات الدولية
- 7 7. حكومة فياض والبنك الدولي يوقعان اتفاقاً لتمويل إمدادات المياه لقطاع غزة
- 8 8. حكومة رام الله: أمير قطر ألغى زيارته للضفة ولا مواعيد جديدة لها
- 8 9. تيسير خالد: لم يبق من أوصلو سوى التزامات السلطة "المهينة"
- 8 10. الداخلية في غزة تفرج عن 26 محكوماً بينهم ستة من فتح
- 8 11. المنظمة العربية لحقوق الإنسان تكشف عن تعذيب السلطة الفلسطينية للمعتقلين السياسيين
- 11 12. الاحتلال يفرج عن نائب من حماس بعد 23 شهراً من الاعتقال الإداري

### المقاومة:

- 11 13. حماس تؤكد حرصها على إحياء حركة فتح انطلاقتها في غزة
- 12 14. البردويل لـ"قدس برس": حماس لن تتنازل عن ذرة واحدة من تراب فلسطين
- 12 15. شعث لـ"معا": حماس غيرت موقفها من إقامة مهرجان انطلاقة حركة فتح بغزة

### الكيان الإسرائيلي:

- 13 16. ليبرمان يدعو عباس الى تنفيذ تهديداته باعتزال الحكم
- 13 17. افرام هليفي: رغم الضربات الموجعة التي تلقتها حماس طيلة 22 يوماً بقيت وصمدت
- 15 18. موفاز يحذر من انتفاضة ثالثة
- 15 19. نتنياهو يتحدث عن الوضع في سورية: ستفعل كل ما باستطاعتها من أجل الدفاع عن نفسها
- 15 20. ديختر: تكلفة اعتراض 421 من أصل 1506 صاروخاً أطلقت من غزة 100 مليون شيكل
- 16 21. نتياهو يعد ليبرمان بوزارة الخارجية وينفي الاتصال السري بليفي
- 17 22. الإذاعة الإسرائيلية: إجراءات إسرائيلية لتخفيف الحصار عن قطاع غزة
- 17 23. "إسرائيل" تنشر كتيبة عسكرية قرب سيناء
- 17 24. "إسرائيل": النيابة العامة تشدد الاتهام ضد ليبرمان
- 18 25. موشيه يعالون يرفض تأكيد تقارير عن زيارة نتياهو للأردن
- 18 26. مستشرق إسرائيلي: الربيع العربي حقق إنجازات إستراتيجية لتل أبيب
- 19 27. "بيغن السادات": على واشنطن توطيد علاقاتها مع الأنظمة الإسلامية لقطع الطريق على روسيا
- 20 28. مفكرون وضباط إسرائيليون يتضامنون مع حنين زعبي
- 20 29. "شاس" والاستطلاعات يهزان موقف نتياهو انتخابياً
- 21 30. استطلاع: تراجع الفرق بين كتل اليمين واليسار من 7 إلى 4 مقاعد
- 22 31. تقديم لائحة اتهام ضد ثلاثة مستوطنين نفذوا اعتداءات ضد فلسطينيين

32. نفتالي بينيت... نجم صاعد على الساحة السياسية الإسرائيلية  
33. الناخبون في "إسرائيل": العرب 15% واليهود 81%

الأرض، الشعب:

34. استشهاد أربعة فلسطينيين من عائلة واحدة في مخيم اليرموك  
35. وزارة الأسرى في رام الله: 3850 حالة اعتقال سُجّلت خلال 2012 بينهم 880 طفلاً  
36. قدورة فارس: مجلس الوزراء اعتمد قانون الأسرى والمحربين بشكل نهائي  
37. نادي الأسير: وحدة القمع الخاصة الإسرائيلية تقتحم قسم 14 في سجن نفحة وتنتكل بالأسرى  
38. الاحتلال يهدم قرية العراقيب في النقب للمرة الـ 45  
39. الأونروا تقدم مساعدات مالية للاجئين الفلسطينيين من سوريا في لبنان وهي الأولى  
40. شعارات عنصرية بالعبرية على كنيسة قرية كفر برعم في أراضي 48  
41. جنود الاحتلال يهدمون والمستوطنون يعربدون ويقتلعون أشجار الزيتون  
42. تظاهرة في رام الله تضامناً مع مخيم اليرموك والأسرى  
43. الهيئة الإسلامية المسيحية: القدس تتعرض لتهويد متواصل  
44. مؤسسة التضامن: خطوات ضرار أبو سيسي رُصدت بمصر واعتقل بالأردن  
45. نابلس: مواجهات مع الاحتلال بعد اقتحام منات المستوطنين اليهود "قبر يوسف"  
46. مشروع جديد للاستيلاء على أراضي بيت لحم تحت شعار "مقعد لكل مستوطن"

صحة:

47. وزارة الصحة في رام الله: خمس وفيات و160 إصابة بأنفلونزا الخنازير في الضفة

الأردن:

48. منتجات أمريكية مكتوب عليها بالعبري تغزو الأسواق الأردنية

لبنان:

49. لبنان: "الأسرى والمحربين" من سجون "إسرائيل" تحتج على خفض مدة محكومة العملاء

عربي، إسلامي:

50. هيكل يؤكد وجود مواقع سرية للموساد في سيناء ولم يستبعد استخدامها "لتفريغ قنبلة غزة"  
51. الإغاثة الإسلامية تتبرع بمليون دولار مساعدات غذائية لغزة  
52. أنقرة تبلغ طهران استيائها الشديد من تصريحات إيرانية تتهمها بحماية "إسرائيل"

دولي:

53. رئيسة الاتحاد الأوروبي: 2013 عام الحسم لأزمة الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين  
54. أشتون ولافروف يؤكدان على ضرورة اتخاذ الفلسطينيين والإسرائيليين "خطوات" من أجل السلام

- 32 55. بريطانيا: القرارات الاستيطانية الإسرائيلية هي إجراءات استفزازية  
32 56. لندن تنتقد بشدة دعوة قيادي في حماس لانتفاضة ثالثة  
33 57. اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة يصعد حملته ضد ترشيح تشاك هاغل وزيراً للدفاع  
33 58. عشرات المتضامنين يصلون إلى غزة

#### تقارير:

- 33 59. ضربة مرسى للاقتصاد الإسرائيلي: معطيات ودلالات

#### حوارات ومقالات:

- 35 60. مقصرون بحقكم... د. أيمن أبو ناهية  
36 61. "حق العودة" إلى مخيم اليرموك... ماجد كيالي  
40 62. الكونغرس الفلسطينية الأردنية... من جديد!!... د. نادية سعد الدين  
42 63. أوسلو: يعترفون بالفشل... زئيف جابوتنسكي

#### كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. عباس يهدد بحلّ السلطة الفلسطينية وتسليم مفاتيح الضفة لـ"إسرائيل"

غزة - ترجمة خاصة - القدس دوت كوم: قال الرئيس محمود عباس، أمس الخميس، أنه في حال تواصل الجمود السياسي بعد الانتخابات في إسرائيل وعدم إيقاف البناء في المستوطنات فإنه سيعمل على تفكيك السلطة الفلسطينية وإعادة المسؤولية عن الأراضي الفلسطينية للحكومة الإسرائيلية. وأشار عباس خلال لقاء مع صحيفة "هآرتس" العبرية، أنه منذ التوجه للأمم المتحدة، إسرائيل خفضت التنسيق الأمني مع السلطة في الضفة الغربية، مضيفاً "إن لم يكن هناك أي تقدم بعد الانتخابات الإسرائيلية سأرفع سماعة الهاتف للاتصال بنتنياهو وأقول له صديقي أنا ادعوكم للحضور للمقاطعة والجلوس على هذا الكرسي بدلاً مني وأن يأخذ المفاتيح ويصبح مسؤولاً عن السلطة الفلسطينية".

وتابع "عندما يتم تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة على نتنياهو أن يقرر إما نعم أو لا، ونحن مستعدون للمفاوضات على الفور بعد الانتخابات، ولكن يجب أن تقوم إسرائيل بتجميد البناء في المستوطنات خلال المحادثات واستئناف نقل أموال الضرائب التي تجمعها إسرائيل للفلسطينيين، والإفراج عن 120 أسيراً فلسطينياً من أسرى ما قبل أوسلو"، مشيراً إلى أن هذه ليست شروط مسبقة ولكن لا بد من التزام إسرائيلي بشأنها كما كان في الماضي.

وواصل "هذه الأمور ستساعد في استئناف المفاوضات والمطلوب تحقيقها من خلال إجراء المفاوضات". وحول التوجه لمحكمة الجنايات الدولية، قال الرئيس عباس، أنه لا ينوي الاستفادة من الوضع الجديد لفلسطين وأنه لن يفعل ذلك في ظل المفاوضات، و"إن استمر الجمود ولم تتحرك عملية السلام وتواصل بناء المستوطنات ولم تفرج إسرائيل عن الأموال حتى نتمكن من دفع الرواتب لدينا، فماذا سنفعل؟!".

وبشأن الوضع الأمني في الضفة الغربية، قال الرئيس عباس "لن أسمح باندلاع انتفاضة ثالثة مسلحة"، مشيراً إلى أنه أصدر تعليماته إلى قوات الأمن لمنع أي "حوادث عنف مع إسرائيل". وفيما يخص مهاجمة رئيس وزراء الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو لاتصالات الرئيس عباس مع حركة حماس، قال "حماس حقيقة واقعة"، مضيفاً "إسرائيل لا تفهم أنه عندما نتحدث مع حماس في غزة، نتحدث عن المسيرات التي سمحت مؤخراً للأجهزة الأمنية لها بالخروج، ومنع مثل هذه المسيرات ينظر له أنه غير ديمقراطي".

وتابع "الأجهزة الأمنية لم ولن تتوقف لإحباط النشاطات المسلحة لحماس أو غيرها، وكان هناك عمليات تهريب أسلحة ومتفجرات وغسيل أموال وتدخلنا فوراً لمنعها، لن أسمح أبداً لحماس أو أي منظمة أخرى امتلاك أسلحة إلى جانب قوات الأمن".

ولفتت الصحيفة إلى أن الرئيس محمود عباس التقى أمس بوفد من حزب ميرتس الإسرائيلي ودعا الوفد إلى الشرح للإسرائيليين موقف السلطة وأسباب توجيهها للأمم المتحدة، وأهمية المفاوضات والسلام للسلطة وما تسببها العقوبات التي تفرضها حكومة نتنياهو والمداهمات الأمنية والاعتقالات المستمرة في الضفة، والتي باتت تطل مجدداً عناصر أجهزة أمن السلطة.

القدس، القدس، 2012/12/28

## 2. هنية يبحث مع الفصائل مكان إقامة انطلاقه فتح بغزة

نشر موقع فلسطين أون لاين، 2012/12/27 نقلا عن مراسله من غزة، أحمد اللبابيدي، أن رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، بحث مساء الخميس، مع قادة الفصائل الفلسطينية الخيارات المطروحة لمكان إقامة مهرجان انطلاقه حركة "فتح" في قطاع غزة، وفقاً للناطق باسم الحكومة طاهر النونو. وقال النونو في تصريحات لـ"فلسطين أون لاين"، أن قادة الفصائل طرحوا خلال لقائهم مع رئيس الوزراء إسماعيل هنية ساحة السرايا مكاناً لإقامة مهرجان "فتح" المزمع تنظيمه احتفاءً بذكرى انطلاقته الـ48، مؤكداً أن اللقاء كان "إيجابياً بامتياز".

وبين النونو أن هنية استعرض مبررات استبعاد ساحة الكتيبة، وأنه لقي تفهم من جميع الحضور، مشيراً إلى أنه عرض بدائل متعددة للخروج من جدلية المكان. وأوضح أن هنية نقل لقادة الفصائل حرص حكومته على إقامة "فتح" مهرجان انطلاقته في قطاع غزة، مشدداً على أن الحكومة الفلسطينية حريصة على استغلال الأجواء الإيجابية التي باتت تحكم العلاقة بين حركتي حماس و"فتح".

وذكرت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/27 من غزة، أن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، نبيل شعث، أجرى اتصالاً هاتفياً، الليلة، مع الرئيس إسماعيل هنية. وقال المكتب الإعلامي للحكومة في تصريح وصل (صفا) إن هنية وشعث بحثا خلال الاتصال حفل انطلاقه حركة فتح في قطاع غزة وآخر المستجدات على هذا الصعيد. وأكد هنية لشعث دعمه الكامل "للعقد احتفال يليق بحركة فتح وبضمن استمرار أجواء الوحدة".

### 3. أحمد بحر: الفلسطينيون مع ثورة الشعب السوري حتى ينال حريته

غزة: أكد الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، وقوف الشعب الفلسطيني إلى جانب ثورة الشعب السوري "حتى ينال حريته"، مندداً بما يتعرض له السوريون واللاجئون الفلسطينيون "من جرائم وحرب إبادة على أيدي النظام السوري".

وناشد بحر خلال كلمة له في افتتاح معرض: "ذاكرة الفرقان في عيون السجيل" الذي نظمتها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الخميس (12/27) في غزة؛ المجتمع الدولي إلى الوقوف بجانب الشعب السوري. وقال: "تستنكر ما يقوم به النظام السوري من قصف للمنازل وتدميرها على رؤوس قاطنيها". وأضاف مخاطباً الشعب السوري: "نحن معكم ومع الثورة السورية حتى تتألموا حريتكم".

وأكد بحر أن الشعب الفلسطيني يحيي هذا اليوم الذكرى السنوية الرابعة للحرب على غزة وذلك بعد شهر من العدوان الأخير، مشيراً إلى أن "العدوان الأخير على غزة كان فيه الكثير من المفاجآت للاحتلال وهي دخول ملايين الإسرائيليين في الملاجئ".

وأكد أن "الشعب الفلسطيني والمقاومة فرضت في نهاية العدوان شروطها على الاحتلال خلال التهدة التي أبرمت"، مؤكداً على أهمية أن تكون هذه الوحدة والمصالحة على قاعدة الحفاظ على الثوابت الفلسطينية.

قدس برس، 2012/12/27

### 4. المالكي: أمين عام الجامعة العربية يزور رام الله وحده السبت القادم

رام الله - وليد عوض: أعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الخميس بأنه تم الاتفاق في مكالمات هاتفية بينه وبين الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، أن تقتصر زيارة إلى رام الله على شخص الأمين العام، على أن يتم التداول خلال الزيارة على ترتيب زيارة كافة أعضاء مجلس وزراء الخارجية العرب إلى رام الله في القريب العاجل، وتهيئة الأجواء لإنجاح هذه الزيارة. قال المالكي العربي سوف يصل إلى رام الله قبل ظهر غد السبت في زيارة رسمية يرافقه فيها أعضاء الأمانة العامة للجامعة.

كما أكد أنه سوف يتم استقبال الأمين العام من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتم التأكيد على أن مواضيع البحث سوف تتمحور على التقرير الذي سوف يقدمه الأمين العام حول جهوده في تفعيل شبكة الأمان المالية العربية، إضافة إلى بحث إمكانية تكليف وفد وزاري عربي لزيارة عواصم بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن لتفعيل البحث فيما ورد في قرارات لجنة المتابعة الأخيرة حول مبادرة السلام العربية، بالإضافة إلى ترتيب زيارة وزراء الخارجية العرب المقبلة لفلسطين، والتهنئة بحصول فلسطين على صفة الدولة المراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين بالجامعة السفير محمد صبيح إن موعداً آخراً سيتحدد قريباً لزيارة الوزراء لرام الله. وبشأن شبكة الأمان المالي التي وعدت بها جامعة الدول العربية البالغ قيمتها 100 مليون دولار شهرياً، قال صبيح: إن هذا الملف سيبحث خلال الزيارة، وسيقوم العربي بنقل موقف الدول العربية إلى الرئيس محمود عباس.

القدس العربي، لندن، 2012/12/28

### 5. مصادر فلسطينية: واشنطن تفشل اجتماع وزراء الخارجية العرب في رام الله

رام الله - وليد عوض: أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"القدس العربي" الخميس بأن الضغوط الأمريكية على الدول العربية نجحت في منع وزرائها من التوجه لرام الله لعقد اجتماع لهم في العاصمة السياسية والاقتصادية للسلطة، للتعبير عن مساندتهم للقيادة الفلسطينية عقب حصولها على اعتراف بدولة فلسطين بصفة مراقب في الأمم المتحدة نهاية الشهر الماضي.

وأوضحت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن اسمها كونها غير مخولة بالإدلاء بتصريحات صحافية بان نجاح واشنطن في منع وزراء الخارجية العرب من مرافقة الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي السبت لرام الله أثار حفيظة القيادة الفلسطينية التي تعيش حالة من التذمر من مواقف الدول العربية التي بات دعمها السياسي والمالي مرهون بموقف واشنطن تجاه الفلسطينيين.

وقالت المصادر بأن الرئيس الفلسطيني محمود عباس عاتب على الدول العربية التي رضخت للضغوط الأمريكية ومنعت وزراء خارجيتها من مرافقة العربي في زيارته غدا السبت لرام الله قائلاً في مجلس خاص 'الله يصلح حال الإخوة العرب' في إشارة إلى رضوخهم للضغوط الأمريكية التي نجحت لغاية الآن في ثني الدول العربية عن دفع ما عليها من التزامات مالية للسلطة، وفق ما قرره شبكة الأمان المالية التي قررت في قمة بغداد الأخيرة واتفق وزراء الخارجية العرب على تفعيلها في اجتماعهم الأخير، والتي تقدر بـ 100 مليون دولار ردا على قرار إسرائيل وقف تحويل أموال الضرائب الفلسطينية للسلطة ردا على الذهاب للأمم المتحدة.

القدس العربي، لندن، 2012/12/28

## 6. واصل أبو يوسف: "إسرائيل" لن تتني القيادة عن توقيع الاتفاقيات الدولية

رام الله - الحياة الجديدة: قال د. واصل أبو يوسف أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن الاستيطان يأتي في محاولة للحيلولة دون إقامة الدولة الفلسطينية من خلال بناء آلاف الوحدات الاستيطانية وخاصة في مدينة القدس. وأضاف يوسف في حديث صحفي، أن تصريحات حكومة الاحتلال بمنع انضمام فلسطين في المنظمات المنبثقة عن الأمم المتحدة تأتي في محاولات قطع الطريق على الاعتراف الأممي بالدولة الفلسطينية، مؤكداً أن الاحتلال لا يمكن أن يثني القيادة الفلسطينية عن توقيع الاتفاقيات الدولية، واعتبار الاستيطان جرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/28

## 7. حكومة فياض والبنك الدولي يوقعان اتفاقاً لتمويل إمدادات المياه لقطاع غزة

رام الله - الحياة: وقع رئيس الوزراء سلام فياض أمس ومديرة البنك الدولي في القدس مريم شيرمان اتفاقاً لتمويل إعادة تأهيل وتوسعة إمدادات المياه والصرف الصحي لقطاع غزة. وبلغت قيمة المشروع 6.4 مليون دولار. ويتضمن تحسين إدارة وكفاءة الشبكات وبناء خزانات للمياه ومساعدة فنية وتشغيلية لمصلحة مياه بلديات الساحل لتمكينها من تقديم خدمة المياه والصرف الصحي بأكمل وجه.

وقال رئيس سلطة المياه شداد العتيلي للصحافيين عقب توقيع الاتفاق "إن الزيادة السكانية المطردة في قطاع غزة أدت إلى تزايد الطلب على المياه، وأدى السحب الزائد من الخزان الجوفي إلى زيادة ملوحة المياه

الجوفية نتيجة تداخل مياه البحر، إضافة إلى ارتفاع تركيز بعض الملوثات الأخرى خصوصاً في ظل غياب نظام صرف صحي متكامل للتجميع والمعالجة وإعادة الاستخدام في القطاع".

الحياة، لندن، 2012/12/28

### 8. حكومة رام الله: أمير قطر ألغى زيارته للضفة ولا مواعيد جديدة لها

رام الله: أعلن وزير الشؤون الخارجية في الحكومة الفلسطينية برام الله رياض المالكي أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لن يزور رام الله في الحادي والثلاثين من كانون أول/ ديسمبر الجاري، كما كان معلنًا في السابق. وقال المالكي لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية التابعة للسلطة: "إن أمير قطر اعتذر عن هذه الزيارة خلال هذا الشهر لانشغالاته"، مشيرًا إلى أن أمير قطر هو من أعلن عن هذه الزيارة وطلبها.

قدس برس، 2012/12/27

### 9. تيسير خالد: لم يبق من أوصلو سوى التزامات السلطة "المهينة"

رام الله: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تيسير خالد، أن اتفاق "أوصلو" الموقع مع الجانب الإسرائيلي، "انتهى من الواقع، ولم يتبق منه سوى مجموعة اتفاقات والتزامات "مهينة" بحق السلطة والفلسطينيين ومن بينها التنسيق الأمني".

وشدد خالد في تصريحات خاصة لـ"قدس برس" على أن "خيار حل السلطة غير وارد، لكن المطلوب إعادة هيكلة وظائف ومهام السلطة، وأن تتحرر من دورها كوكيل ثانوي للمصالح الإسرائيلية والأمنية والاقتصادية للاحتلال".

قدس برس، 2012/12/27

### 10. الداخلية في غزة تفرج عن 26 محكومًا بينهم ستة من فتح

غزة - أحمد اللبابيدي: أفرجت وزارة الداخلية في الحكومة الفلسطينية في غزة، الخميس عن 26 سجيناً من مركز الإصلاح والتأهيل الرئيسي "الكتيبة" غربي مدينة غزة، من بينهم 6 من كوادر حركة فتح المحكومين بتهم تمس بالنظام والأمن العام في قطاع غزة.

من جهة أخرى أكدت وزارة الداخلية في الذكرى الرابعة لحرب "الفرقان" عام 2008، أنها تمكنت من إنشاء أجهزة أمنية وطنية حصنت الجبهة الداخلية، وحمت ظهر المقاومة، وزرعت علاقة سامية مع المواطن.

فلسطين أون لاين، 2012/12/27

### 11. المنظمة العربية لحقوق الإنسان تكشف عن تعذيب السلطة الفلسطينية للمعتقلين السياسيين

أعربت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا عن أسفها لاستمرار حالات الاعتقال والتعذيب في سجون السلطة الفلسطينية في ظل أجواء الربيع العربي وحتى إبان الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة وبعدها، وحملت الرئيس الفلسطيني محمود عباس شخصياً المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات التي تعتبر وفقاً للقانون الدولي انتهاكاً خطيراً لاتفاقية جنيف الرابعة التي تحمي حقوق المواطنين زمن الاحتلال.

وأورد تقرير مفصل للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، غطت فيه ممارسات أجهزة أمن السلطة على مدى 5 أعوام بين عامي 2007 و2011، وركزت على الأشهر الستة الأولى من العام الجاري من



كانون ثاني (يناير) إلى تموز (يوليو) الماضي، أرقاماً لعدد المعتقلين من طرف أجهزة أمن السلطة أو لأولئك الذين اعتقلتهم أجهزة أمن الاحتلال بناء على معطيات تلقّتها من السلطة الفلسطينية. وتشير البيانات التي تم جمعها التقرير أنه في الفترة الممتدة من حزيران (يونيو) 2007 حتى نهاية عام 2011 اعتقلت قوات أمن السلطة الفلسطينية 13271 مواطناً فلسطينياً، تعرض 96% منهم لمختلف صنوف التعذيب أودى بحياة ستة معتقلين، وتسبب لبعضهم بأمراض مزمنة، كما أن 99% من المعتقلين جربوا الاعتقال لدى الاحتلال وأنهم اعتقلوا لدى السلطة على نفس التهم التي اعتقلوا عليها لدى الاحتلال. وفي نفس الفترة نفذ جيش الاحتلال حملات اعتقال ومداهمات طالت آلاف المعتقلين الفلسطينيين، حيث تشير الإحصائيات إلى اعتقال 9765 مواطناً فلسطينياً الكثير منهم سبق اعتقاله لدى السلطة الفلسطينية ووجهت لهم تهم بناء على اعترافات انتزعت منهم تحت التعذيب على أيدي الأجهزة الأمنية الفلسطينية والملاحظ أن حجم الاعتقالات التي نفذتها أجهزة السلطة تفوق حجم الاعتقالات التي نفذها الاحتلال.

ونفى التقرير الأنباء التي تحدثت عن أن السلطة الفلسطينية خففت من عمليات الاعتقال السياسي وأوقفت عمليات التعذيب المنهجية العام الماضي، وأكد أن المعطيات التي تم جمعها في الفترة الممتدة من كانون ثاني (يناير) إلى تموز (يوليو) الماضي، تفيد أن أجهزة أمن السلطة بعد سنوات من الاستهداف المكثف للنشطين وفراغ بنك الأهداف اعتمدت سياسة التطهير للاطمئنان أن عملياتها السابقة حققت نتائجها فانتهجت استراتيجية الاعتقال لمدة يوم أو يومين أو أكثر من ذلك والاستدعاء والإقامة الجبرية والغالبية العظمى من هؤلاء الضحايا سبق اعتقالهم لدى أجهزة أمن السلطة الفلسطينية وقوات الاحتلال لفترات طويلة.

ووفقاً للإحصائيات للفترة من كانون ثاني (يناير) إلى تموز (يوليو) الماضي، يتبين أن أجهزة أمن السلطة قامت باعتقال 572 مواطناً كما قامت باستدعاء 770 مواطناً منهم نساء وشيوخ، حيث يجبر هؤلاء على الانتظار من الصباح حتى المساء في انتظار مقابلة الضابط المعني ومنهم من استمر استدعاؤه يومياً لمدة شهر كامل كما خضع عدد من المواطنين للإقامة الجبرية في المنزل، كما شهدت هذه الفترة مداهمات للجامعات والمشافي والمنازل لاعتقال عدد من المطلوبين شاركوا باحتجاجات ضد الاحتلال الإسرائيلي ولم تميز السلطة في حملاتها بين المواطنين فحملات الاعتقال شملت النساء والرجال منهم كبير السن، الأسير المحرر، الطبيب، المهندس، رجل الإصلاح، المعلم، أستاذ الجامعة، وأنها خلال المداهمات صادرت الأجهزة مبالغ مالية شخصية مخصصات أسرى محررين، كما تم في نفس الفترة رصد حالات مرس بحقها التعذيب الشديد وحالات تعرض فيها معتقلون للركل واللكم والشتم ومختلف صنوف المعاملة الحاطة من الكرامة.

ورأى التقرير أن هذه الأرقام تبين أن وقف عمليات التعذيب المنهجية على نطاق واسع لم يتم بقرار سياسي وإنما فرضه الواقع بسبب خلو بنك الأمن من الأهداف، والدليل على ذلك إن وجد هدف ورأت الأجهزة الأمنية أنه بحاجة إلى تعذيب لانتزاع اعترافات فإنها لا تتوانى عن القيام بالتعذيب.

وحسب التقرير فإن عدد المعتقلين في سجون السلطة الآن لا يعرف على وجه الدقة إلا أنه يبقى متأرجحاً بين 40 و 85 معتقلاً يزيد وينقص بناء على الحملات التي تُشن بين الفينة والأخرى من قبل الأجهزة الأمنية، وأشارت إلى أن المذهل أن أجهزة الأمن خصصت للمعتقلين ما يقارب الـ 43 مركز بين سجن مركزي ومحطة توقيف خارج رقابة القضاء.

وذكر التقرير أن ممارسات الأجهزة الأمنية لم تقتصر على الاعتقال والاستدعاء والتعذيب وإنما شمل أيضا ملاحقة المواطنين في لقمة العيش، حيث تم فصل ما يقارب 73 مواطنا من وظائفهم في الفترة المذكورة وتشير التقديرات انه خلال خمس سنوات منذ عام 2007 وحتى الآن فصلت الأجهزة الأمنية ما يقارب 3200 موظف على خلفية الانتماء السياسي، ليس هذا فحسب فهناك ما يسمى بالمسح الأمني للمواطنين وعلى وجه الخصوص الطلاب الذين على وشك التخرج حيث كل من تتوفر بحقه تقارير أمنية نتيجة المسح يرفض توظيفه ويحتاج إلى موافقة أمنية قبل الحصول على رخصة للقيادة أو فتح محل أو التوظيف في مؤسسة خاصة.

وأكد التقرير أن ممارسات السلطة تتم بالتنسيق الوثيق مع الاحتلال، وقال: "في نفس الفترة قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال ما يقارب 1300 مواطنا فلسطينيا يشكل الأطفال منهم نسبة 30% وكانت مدينة القدس والخليل الأكثر عددا في عمليات الاعتقال حيث تم اعتقال 550 مواطنا من مدينة الخليل و80 طفلا من مدينة القدس، والملاحظ أن اعتقالات واستدعاء أجهزة أمن السلطة في هذه الفترة تفوق أو تضاهي اعتقالات الاحتلال".

وأعرب التقرير عن أسفه لأن هذه الانتهاكات تجري بدعم مادي من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وقال: "على الرغم من الانتهاكات الجسيمة لأجهزة أمن السلطة الفلسطينية حظيت هذه الأجهزة بدعم كبير من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي فوفقا للوثائق التي تم الحصول عليها فإن الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 2007 قدمت دعما سخيا يقدر بـ 658.4 مليون دولار ومن أجل السنة المالية 2013 طالب أوباما بمبلغ إضافي قدره 70 مليون دولار. كما تعهدت الولايات المتحدة الأمريكية بتدريب 6000 جندي وقد تم تدريب 8 كتائب كل كتيبة تشمل 500 عنصر. أما الاتحاد الأوروبي فخصص عبر ما يسمى بعثة البوليس الأوروبية ما معدله 9 مليون يورو سنويا للقيام بتدريب الشرطة وتطوير قسم العدالة الجنائية، حيث تم تدريب ما يقارب 7500 ضابط شرطة".

واستغرب التقرير استمرار هذه الانتهاكات في ظل الربيع العربي، وقال: "إن ما يثير الاستهجان أنه في ظل الربيع العربي ومطالبية الشعوب العربية بحريتهم ونجاحهم بالإطاحة برؤوس عدد من الأنظمة التي ساءت عنهم العذاب ومنعت عنهم الحرية تستمر السلطة الفلسطينية بانتهاكات غير أبهة بالحراك الذي حولها مستفوية بالاحتلال الإسرائيلي والداعمين لها من الأمريكيين والأوروبيين ضد شعب أعزل يعاني الأمرين من ممارسات الاحتلال وهو من أكثر الشعوب توقفا لنيل حريته وتقرير مصيره، إن انتهاكات السلطة الفلسطينية بحق المواطنين الفلسطينيين ضاعف من معاناتهم تحت الاحتلال وأضر بالمناعة الوطنية اللازمة لتقرير المصير. ومن المؤكد أن قادة السلطة الفلسطينية لم يستوعبوا الدروس من السنوات الماضية ومما تشهده بعض الدول العربية من ثورات فهي ماضية بالاعتقالات وضرب اللحمة الوطنية خدمة لأجندات خارجية ضربت مشروع التحرر الوطني الفلسطيني في الصميم".

وأكد التقرير أن حصول السلطة على دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة يحتم على قاداتها الالتزام بالمواثيق والقوانين الدولية التي تحمي حقوق الإنسان في أوقات السلم والحرب، وشدد على أن الدولة التي تخرج من رحم الاحتلال يجب أن تؤسس على بنیان سليم عماده حق الإنسان الفلسطيني بالحياة والحرية. وأعربت المنظمة عن أسفها لأنها كانت تأمل بعد الحرب الطاحنة على قطاع غزة بوقف كافة أشكال التنسيق الأمني مع إسرائيل ووقف الاعتقالات والاستدعاءات إلا أن ذلك لم يحدث أبدا حتى هذه اللحظة،

وقال التقرير: "إنه وحتى في ظل الحرب سجل عدد كبير من الاعتقالات على الرغم من حركة تضامن الشعب الفلسطيني بكل شرائحه ضد العدوان على قطاع غزة".  
وحملت المنظمة الرئيس الفلسطيني محمود عباس شخصياً المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات التي تعتبر وفقاً للقانون الدولي انتهاكاً خطيراً لاتفاقية جنيف الرابعة التي تحمي حقوق المواطنين زمن الاحتلال. ودعت أمين عام الأمم المتحدة وأمين عام جامعة الدول العربية وأمين عام منظمة التعاون الإسلامي للضغط على الرئيس محمود عباس من أجل وقف كافة أشكال الاعتقالات السياسية والتنسيق الأمني الذي يضر بمصالح الشعب الفلسطيني.

موقع المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، 2012/12/27

### 12. الاحتلال يفرج عن نائب من حماس بعد 23 شهراً من الاعتقال الإداري

رام الله: من المقرر أن تفرج سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الخميس (12/27)، عن النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني محمد جمال النتشة. وقالت مصادر في كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية التابعة لحركة حماس، إن الاحتلال سيفرج عصر اليوم عن نائبها النتشة بعد 23 شهراً من الاعتقال الإداري في المعتقلات الإسرائيلية.

قدس برس، 2012/12/27

### 13. حماس تؤكد حرصها على إحياء حركة فتح انطلاقتها في غزة

غزة- أحمد اللبابيدي: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أنها وفرت كافة الفرص الممكنة توفيرها حتى تتمكن حركة "فتح" من إحياء مهرجان انطلاقتها الـ48 في قطاع غزة.  
وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في مؤتمر صحفي اليوم إن حركته كانت حريصة ومازالت على إقامة "فتح" مهرجانها بشكل يليق بها، مشدداً على أن الكرة بملاعب "فتح" وعليها اختيار المكان الأمثل.  
وأوضح أن حركته رفضت تنظيم احتفال "فتح" في منطقة الكتيبة والسرايا خشيةً من زعزعة الأمن والنظام العام خلال انعقاده، مشدداً على أن معلومات أمنية دقيقة وصلت للحكومة عن محاولة مجموعات إثارة الفتن وتخريب مهرجان "فتح" في ذكرى انطلاقتها.

وأضاف أبو زهري أن تلك المعلومات دفعت الحكومة الفلسطينية لرفض إقامة المهرجان في الكتيبة والسرايا لتفويت الفرصة على الذين يحاولون تسميم العلاقة الإيجابية بين حركته و"فتح"، لافتاً النظر إلى أن الكتيبة والسرايا محاطتان بمواقع ومقرات أمنية تابعة لوزارة الداخلية. وأشار إلى أن حركته قدمت اقتراحين لتنظيم المهرجان أحدهم في ملعب اليرموك والاقتراح الآخر على أطراف منطقة المحررات، منوهاً إلى أن المكانين يتسعان لعشرات الآلاف من المواطنين.

فلسطين أون لاين، 2012/12/27

### 14. البردويل لـ"قدس برس": حماس لن تتنازل عن ذرة واحدة من تراب فلسطين

غزة: جدد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الدكتور صلاح البردويل موقف الحركة الرفض لحل الدولتين وكل ما من شأنه أن يكون مدخلاً للتنازل عن ذرة تراب واحدة من أرض فلسطين، كما أكد أن حركته لم تمنع حركة "فتح" من الاحتفال بذكرى انطلاقتها في غزة.

ونفى البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن تكون "حماس" قد التزمت بحل الدولتين، وقال: "نحن في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وعلى لسان رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل ورئيس الحكومة اسماعيل هنية وكل الناطقين الرسميين باسم الحركة، أكدنا أننا لن نتنازل عن ذرة تراب واحدة من أرض فلسطين، وأن قصة حدود 67 جاءت في إطار اتفاق وطني حول القواسم المشتركة، البعض رأى أن حدود 67 نهاية المطاف والبعض الآخر اعتبرها تكتيكا، نحن في "حماس" أدبياتنا وميثاقنا يؤكد أننا لن نتنازل عن ذرة واحدة من تراب فلسطين".

قدس برس، 2012/12/27

## 15. شعث لـ معا: حماس غيرت موقفها من إقامة مهرجان انطلاقة حركة فتح بغزة

ذكرت وكالة معا الإخبارية، 2012/12/28، من بيت لحم، أن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. نبيل شعث، قال ان الفصائل في قطاع غزة ابلغته ان حركة حماس ابدت استعدادها لتغيير موقفها وذلك باقامة مهرجان انطلاقة حركة فتح في ساحة السرايا. و اضاف شعث في حديث لغرفة تحرير معا ان الفصائل في لقاءات متواصلة مع فتح وحماس للوصول الى حلول لتنظيم مهرجان الانطلاقة، وقد تم ابلاغه من قبل الفصائل بتغيير حماس لموقفها وموافقته المبدئية بشكل عام على تنظيم مهرجان انطلاقة فتح في ساحة السرايا. و اكد ان الاتصالات مستمرة للحصول على موافقة رسمية من حركة حماس على تنظيم المهرجان. من ناحية أخرى، قال وليد العوض عضو المكتب السياسي لحزب الشعب لمراسل معا "ابلغنا موافقة حركة حماس واسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة على طلب الفصائل باقامة مهرجان انطلاقة حركة فتح في ساحة السرايا بمدينة غزة". و اضاف اليوم الجمعة ستعقد اجتماعات لترتيب الامور. ومن جهة أخرى، قال عاطف أبو سيف مسؤول العلاقات الوطنية في حركة فتح بغزة، ان حركته جاهزة لتنظيم مهرجان انطلاقة الثورة الـ 48 في قطاع غزة. و اضاف أبو سيف في حديث لغرفة تحرير معا، ان حركته في اجتماعات مستمرة منذ ثلاثة اسابيع للاستعداد لمهرجان الانطلاقة حيث شكلت عدة لجان اعلامية ونظام و بروتوكول، وقامت بتجهيز رايات الحركة و الاعلام الفلسطينية اضافة الى الياقات الضخمة التي تحمل شعارات الحركة.

وكشف أبو سيف ان المهرجان سيشارك فيه وفد رفيع المستوى من اللجنة المركزية والمجلس الثوري لحركة فتح من رام الله، اضافة الى شخصيات فلسطينية من الخارج، والقوى الوطنية. و اكد انه سيتم الاعلان عن موعد المهرجان خلال مؤتمر صحفي سيعلن عنه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. نبيل شعث.

ونقلت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/28، من من غزة، عن مراسلها داود موسى، أن نائب المفوض العام لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" يحيى رباح، قال إن حركته توافقت مع الحكومة الفلسطينية بغزة على عقد احتفالها بذكرى الانطلاقة الـ 48 في ساحة السرايا وسط مدينة غزة. وأكد رباح في اتصال هاتفي خاص مع وكالة "صفا" الجمعة أن "المحاذير الأمنية التي طرحتها الحكومة بغزة وحركة حماس واقعية وموجودة لدينا".

وأوضح أن فتح فتحت مع الحكومة بغزة خطأ ساخنا من أجل تلاشي حدوث أي مفاجآت غير سارة خلال فعاليات المهرجان، والتنسيق والتعاون المشترك في ذلك. و وصف رباح اللقاء الذي جمعه مع هنية وقيادة

حركة حماس صباح اليوم بالإيجابي والمفعم بالمحبة والإصرار والروح المقبلة على إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية.

وأشار إلى أن حركته في حال انعقاد دائم لتحديد موعد إقامة المهرجان بما يتناسب مع ظروف القطاع، لافتاً إلى أن حركته ستوفر العوامل اللازمة لما تحتاجه أرض السرايا للخروج باحتفال يليق بالذكرى. وشدد على أن هذه الخطوة الإيجابية ستكون بمثابة نقطة انطلاقاً لمزيد من العلاقات الطيبة بين الحركتين ودافع لتحقيق الوحدة الوطنية ومقدمة نحو المصالحة الفلسطينية.

ووافقت الحكومة بغزة صباح اليوم على عقد مهرجان انطلاقاً حركة فتح في ساحة السرايا وسط المدينة. وكان رياح أعلن مساء الخميس عن إلغاء مهرجان انطلاقاً فتح في القطاع، محملاً حركة حماس المسؤولية عن ذلك.

## 16. ليبرمان يدعو عباس الى تنفيذ تهديداته باعتزال الحكم

القدس المحتلة: دعا رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" وزير الخارجية الإسرائيلي المستقيل أفيغدور ليبرمان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى تنفيذ تهديده باعتزال الحكم. وقال ليبرمان إنه لن يكون من الممكن استئناف العملية السياسية إلا بعد اعتزال عباس، مضيفاً أنه توجد في الطرف الفلسطيني جهات عديدة غيره يمكن إجراء حوار سياسي معها. وقال أن "بقاء عباس بالذات سيوصل حركة حماس وعناصر راديكالية أخرى إلى الحكم في الضفة الغربية مثلما حدث في قطاع غزة" حسب زعمه.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/28

## 17. افرايم هليفي: رغم الضربات الموجعة التي تلقتها حماس طيلة 22 يوماً بقيت وصمدت

الناصرة. زهير أندراوس: دعا رئيس الموساد (الاستخبارات الخارجية) الأسبق افرايم هليفي إلى عدم تجاهل حركة حماس عند الإقدام على محاولة ترتيب أوراق المنطقة بعد العدوان الأخير الذي شنه جيش الاحتلال على قطاع غزة، وأكد، كما أفادت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' العبرية أمس على أن حركة حماس، ورغم الضربات الموجعة غير المسبوقة التي تلقتها طيلة 22 يوماً [عملية الرصاص المصبوب 2008-2009] بقيت وصمدت، على حد تعبيره.

وتابع هليفي قائلاً لقد أمطرت إسرائيل قطاع غزة بالنار براء، بحراً وجواً، لكن حماس خرجت من بين الركام والرماد كطائر الفينيق وأدارت مفاوضات شرسة مع مصر وهي تبحث عن حاجاتها ووجهتها ليست الاستسلام، على حد قوله، علاوة على ذلك، انتقد هليفي من يتساءل عن وجهة إسرائيل، الولايات المتحدة الأمريكية والغرب والجهات الفاعلة لبلورة اتفاق يتجاهل، في الوقت نفسه، السؤال عن وجهة الفلسطينيين. بالإضافة إلى ذلك، قالت الصحيفة إن رئيس الموساد الأسبق حمل على السلطة الفلسطينية في رام الله المحتلة، واتهمها بالفساد والتحلل وتبديد أموال طائلة رصدتها الدول المانحة، مؤكداً على أن توكيلها بإعادة إعمار غزة يعني تبخر الأموال مجدداً وبشكل مخجل، على حد تعبيره، وذكر هليفي أنه خلافاً لموقفهم في بداية وأثناء العدوان على قطاع غزة، أقر نصف الإسرائيليين بفشل العدوان وعدم تحقيق الأهداف الموضوعية، وفق استطلاعات الرأي التي تمت عقب التوصل إلى اتفاق لوقف النار.

في سياق ذي صلة، أفادت صحيفة 'جيزورالم بوست' الإسرائيلية في عددها أمس، إن محادثات سرية تدور في القاهرة برعاية مصرية لتخفيف الحصار عن قطاع غزة ومنع تسليح حماس، وقالت المصادر للصحيفة إن تل أبيب تعمل على تبني سياسة جديدة تجاه حماس والأوضاع في قطاع غزة حيث يلعب المصريون دوراً مركزياً في هذه المحادثات بلعب دور إيجابي ملزم لحماس خلال الفترة القادمة، مشيرةً إلى إن حماس أقل تسليحاً سينقصها الدافع لمواصلة الهجمات على إسرائيل، كما أوضحت المصادر عينها أنه يتم الآن تخفيف الحصار عن قطاع غزة تدريجياً حيث يلاحظ دخول كميات أكبر من المواد التي لم تكن تدخل سابقاً، على حد تعبيرها.

أما هليفي فقال في هذا السياق إن الإعلان عن الاتفاقية الجديدة مع المصريين حول قطاع غزة سيتم بعد الانتخابات الإسرائيلية في الثاني والعشرين من شهر كانون الثاني (يناير) القادم، موضحاً أن القاهرة تلعب دوراً مركزياً في ذلك وإن الرئيس المصري، محمد مرسي يشرف على كافة المحادثات. وحول زيارة رئيس الدائرة السياسية لحركة حماس، خالد مشعل، إلى غزة مؤخراً، قال رئيس الموساد الأسبق إن تلك الزيارة ما كانت لتتم لولا موافقة الدولة العبرية، وأن إسرائيل رفضت مرتين زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى غزة.

علاوة على ذلك، أكد هليفي على أن قادة حركة حماس ليسوا من الشياطين وجديرون بالثقة. ونقل موقع القناة السابعة الإسرائيلية عن هليفي قوله: أنا لا أحب حماس، ولكن علينا التفتيش عن شيء فعلي والعمل على إقناع الحركة بأن من مصلحتهم الحديث معنا، نحن يجب أن نبدأ بهذا الاتجاه، على حد تعبيره. وزاد قائلاً إنني أرى في حركة حماس أنها مؤهلة للحديث وواقعها يدفع في إمكانية التحاور حول وقف إطلاق النار دون الحاجة لاشتراط إلغاء ميثاقها الداعي إلى تدمير إسرائيل، وخلص إلى القول إنه ليست هناك طريقة لوقف صواريخ القسام دون دمج حماس في العملية السياسية، على حد قوله. جدير بالذكر أن هليفي، الذي شغل منصب رئيس جهاز الموساد ما بين الأعوام 1998 إلى 2002 كان قد قال في وقت سابق إن الوقت حان للحديث مع حماس لأنها أكثر صدقا وتأثيراً داخل المجتمع الفلسطيني من منظمة فتح.

أما حول الوضع في سورية قال هليفي إن تسوية يجب أن تتم بعيداً عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما أنه يجب إبعاد طهران عن الساحة السورية، مشيراً إلى أن محادثات إسرائيلية روسية جرت الأسبوع الماضي حول الأسلحة الكيماوية السورية.

وكان هليفي قد شن هجوماً عنيفاً جداً على السلطة ورئيسها وأجهزتها الأمنية، قائلاً: إنها مجرد عبء يجب التخلص منه، وأضاف في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية الرسمية باللغة العبرية (ريشيت بيت) إن السلطة الفلسطينية تقوم بإطلاق النار من مسدس فارغ وهي عديمة الإمكانيات ومجرد طلاب للمساعدات الإسرائيلية والأمريكية، وأن تل أبيب وواشنطن لو توقفت عن مساعدة السلطة مالياً لانهارت على الفور، كما صرح في المقابلة نفسها أنه آن الأوان للتخلص من رئيس السلطة، محمود عباس، لأنه يشكل عبئاً على دولة الاحتلال هو وسلطته وأجهزته، على حد قوله.

وفي رده على سؤال المذيع إذا كان البديل سيكون حركة حماس، رد هليفي بالقول: نعم حماس، ونحن أصلاً نفتح خطوطاً مع حماس منذ فترة ولماذا نخفي ذلك، وهذا أفضل من السلطة ورئيسها ووزاراتها وأجهزتها الأمنية التي يجب أن ننهينا كما انهينا روابط القرى من قبل، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2012/12/28

## 18. موفاز يحذر من انتفاضة ثالثة

حذر رئيس "كادима" ووزير الأمن الأسبق شأؤول موفاز من أن إسرائيل على أبواب انتفاضة ثالثة. جاء ذلك في اجتماع لما يسمى بـ"المجلس للسلام والأمن"، عقد في تل أبيب اليوم الخميس، وقال موفاز إنه على إسرائيل أن تستعد لليوم التالي لسقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وبحسب تقديراته فإن الأحداث في سورية سوف تؤثر على الأردن وعلى ما يجري في الضفة الغربية.

عرب 48، 2012/12/27

## 19. نتياهو يتحدث عن الوضع في سورية: ستفعل كل ما باستطاعتها من أجل الدفاع عن نفسها

القدس المحتلة - يو بي أي: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، اليوم الخميس، إن النظام السوري لا يتورع عن استخدام أي وسيلة ضد مواطنيه، في إشارة إلى السلاح الكيماوي، وأن إسرائيل تتابع الأحداث هناك وستدافع عن نفسها.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتياهو قوله خلال حفل إنهاء دورة طيارين عسكريين "جميعنا نرى ما يحدث في سورية وسلاح الجو هناك يقصف مواطني الدولة وهم لا يتورعون عن استخدام أي وسيلة وبضمن ذلك أسلحة محظورة بموجب معاهدات دولية".

وتابع أن "إسرائيل تتابع عن كثب التطورات في سورية وستفعل كل ما باستطاعتها من أجل الدفاع عن نفسها أمام هذا التهديد وأي تهديد آخر".

الحياة، لندن، 2012/12/28

## 20. ديختر: تكلفة اعتراض 421 من أصل 1506 صاروخا أطلقت من غزة 100 مليون شيكل

القدس المحتلة: بعد شهر من الحرب العدوانية على قطاع غزة، والتي أطلق عليها "عامود السحاب"، قال وزير ما يسمى بـ"حماية الجبهة الداخلية الإسرائيلية"، آفي ديختر، إن تكلفة اعتراض الصواريخ التي أطلقت باتجاه إسرائيل وصلت إلى 100 مليون شيكل.

جاءت أقوال ديختر في اجتماع مغلق عقد في الأيام الأخيرة، شارك فيه ضباط ما يسمى بـ"الجبهة الداخلية"، والشرطة وممثلو السلطات المحلية، حيث استعرض ديختر أمامهم ما تم استخلاصه من "عامود السحاب".

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن معطيات سلاح الجو الإسرائيلي تشير إلى أنه تم إطلاق 1506 صواريخ باتجاه إسرائيل، وقامت 5 بطاريات من "القبة الحديدية" باعترض 421 صاروخا بنسبة نجاح وصلت إلى 84%، في حين أن نسبة الدقة في إطلاق الصواريخ لدى الفصائل الفلسطينية بلغت 7% فقط. بحسب المعطيات الإسرائيلية.

ونقل موقع "واينت" عن رئيس مشروع "القبة الحديدية" في وزارة الأمن الإسرائيلية، قوله إنه خلال الحرب العدوانية على لبنان في تموز/ يوليو 2006 أطلق باتجاه إسرائيل 4 آلاف صاروخ، سقط منها نحو 1000 صاروخ في مناطق سكنية، وأنه لو كان لدى إسرائيل صواريخ اعتراضية لا اعتراض غالبية هذه الصواريخ لبلغت تكلفتها نحو 50-100 مليون دولار.

وجاء أن ديختر أجرى مقارنة، خلال الاجتماع المغلق، بين ما أسماه "إرهاب العمليات" و"الإرهاب الصاروخي" في العقد الماضي، وقال إنه من المفضل مواجهة 1500 صاروخ في "عامود السحاب" على العمليات التي أسقطت أكثر من 1000 قتيل خلال سنوات معدودة. وقال ديختر أيضا إنه إلى جانب تحسين الدفاعات في الجانب الإسرائيلي، فإنه في المقابل يرتفع مستوى دقة الصواريخ. وأضاف أنه في كل السيناريوهات التي تتحدث عن هجمات على الجبهة الداخلية، سواء من لبنان أو من قطاع غزة، يجب ضمان عدم "تلوث الضفة الغربية بقدرات صاروخية كهذه"، على حد تعبيره. وقال أيضا إن غزة ولبنان تعملان على تحسين قدرتهما، وأنه في كل مرة تنتهي المعركة في خط بداية الجولة القتالية التالية.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/28

## 21. نتياهو يعد ليبرمان بوزارة الخارجية وينفي الاتصال السري بليفني

الناصرة- برهوم جراسي: أكد وزراء في حزب الليكود الإسرائيلي، في تصريحات نشرت أمس، أنهم سمعوا من رئيس حكومتهم بنيامين نتياهو بشكل واضح، بأن سيحتفظ بحقيبة الخارجية في حكومته المقبلة، لصالح أفيغدور ليبرمان، نافيا في نفس الوقت، أن يكون قد فتح قناة اتصال سرية مع الوزيرة السابقة تسيبي ليفني لتكون وزيرة للخارجية. وقال نتياهو إن تسيبي ليفني في حال انضمت للحكومة، فإنها لن تحصل على أي حقيبة أو منصب ذي طابع سياسي.

ولفتت صحيفة "هآرتس" النظر، الى حقيقة مواقف ليفني، إذ قال مستشار الأمن القومي السابق في حكومة نتياهو، عوزي أرا، إنه بعد الاطلاع على وثائق المفاوضات التي كانت في فترة حكومة إيهود أولمرت، تبين أن ليفني "حافظت بشكل لافت على المصالح الاستراتيجية العليا لإسرائيل".

الغد، عمان، 2012/12/28

## 22. الإذاعة الإسرائيلية: إجراءات إسرائيلية لتخفيف الحصار عن قطاع غزة

غزة - أحمد فياض: قالت الإذاعة الإسرائيلية إن إسرائيل ستسمح بدءا من يوم الأحد المقبل بإمداد قطاع غزة بمواد البناء الخام وحافلات نقل الركاب وشاحنات نقل وتحسين قدرة الطاقة الكهربائية على شبكات الكهرباء الإسرائيلية المتجهة إلى القطاع، وذلك لأول مرة منذ فرض الحصار على قطاع غزة منذ أكثر من خمس سنوات. وأضافت الإذاعة الإسرائيلية أن التسهيلات الجديدة أكدها منسق العمليات في المناطق اللواء إيتان دانقوت استجابة للهدوء الحاصل على جبهة غزة في أعقاب الحملة العسكرية الإسرائيلية على القطاع التي أطلق عليها إسرائيليا "عمود السحاب".

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/27

## 23. "إسرائيل" تنشر كتيبة عسكرية قرب سيناء

الفرنسية: قال الجيش الإسرائيلي إنه نشر كتيبة جديدة في مدينة إيلات على ساحل البحر الأحمر مقابل صحراء سيناء المصرية التي شهدت في الفترة الأخيرة حالة من الانفلات الأمني.



وأوضح بيان عسكري أنه "تم تأسيس هذه الكتبية الإقليمية رسمياً الأربعاء لتعزيز الأمن حول إيلات، وسوف تساعد كتائب ساغوي وعربة" وستشكل معها وحدة أطلق عليها اسم "أدوم" تعمل على طول الحدود مع مصر.

وقال قائد المنطقة العسكرية الجنوبية الجنرال طال روسو "نعيش في زمن التغييرات والاضطرابات. التهديد القادم من سيناء أصبح كبيراً".

وأنتهت إسرائيل تقريباً بناء سياج حدودي بطول 250 كلم على امتداد حدودها مع مصر، وسيبنى جزء من هذا الجدار بطول 15 كيلومتراً في الستة أشهر القادمة بمنطقة جبلية قريبة من إيلات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/27

#### 24. "إسرائيل": النيابة العامة تشدد الاتهام ضد ليبرمان

اسرائيل - يو بي اي: نشرت النيابة العامة الإسرائيلية، اليوم الخميس، لائحة الاتهام التي ستوجهها ضد رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" ووزير الخارجية المستقيل أفيغدور ليبرمان، وتبين أنها ستكون أكثر تشدداً وأن النيابة ستطالب بـ"الصاق وصمة عار" بليبرمان.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بأن بندي الاتهام، الاحتيال وخيانة الأمانة، سيقيان البندان الأساسيان في لائحة الاتهام، لكن حيثيات اللائحة تشير إلى أن النيابة ستصر على أن تلصق المحكمة بليبرمان "وصمة عار"، ما يعني عدم تمكنه من العودة إلى منصب رسمي في السنوات المقبلة.

وجاء في لائحة الاتهام الجديدة أن "عضو الكنيست ليبرمان كان ضالماً في تعيين السفير بمستوى أعلى مما نُسب إليه في السابق".

الحياة، لندن، 2012/12/28

#### 25. موشيه يعالون يرفض تأكيد تقارير عن زيارة نتياهو للأردن

تل أبيب - (د ب أ): رفض وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي الخميس تأكيد تقارير عن قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو بزيارة سرية للأردن مؤخراً لإجراء محادثات عن الوضع في سورية.

وقال موشيه يعالون "هناك علاقات استراتيجية بين إسرائيل والأردن" حسبما ذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) الإسرائيلية في موقعها الإلكتروني.

وأضاف "هناك مصالح مشتركة هي ليست بالقليلة مثل (القلق من) الإسلاميين المتطرفين و(مكافحة) الإرهاب والوضع في سورية والتهديد الإيراني".

ومن جهة أخرى، قال مسؤول دبلوماسي، لم يذكر اسمه، إنه يتعين على إسرائيل أن تتحرك بتحفظ مع الأردن حتى لا تعقد الأمور بالنسبة للعاهل الأردني عبد الله الثاني.

وأضاف أنه بالنسبة للعاهل الأردني، فإن تسليط الضوء بشدة على علاقات الأردن مع إسرائيل تؤثر على شعبيته في الشارع.

القدس العربي، لندن، 2012/12/28

## 26. مستشرق إسرائيلي: الربيع العربي حقق إنجازات إستراتيجية لتل أبيب

الناصرة. زهير أندراوس: يُعتبر د. موشيه العاد، المحاضر الإسرائيلي الشهير في الكلية الأكاديمية للجليل الغربي، من أشهر المستشرقين الإسرائيليين، خصوصا وأنه كان جنرالاً في جيش الاحتلال وخدم في شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، وقد نشر إعاد العديد من الدراسات عن العالم العربي، إلا أن مقاله، الذي تم نشره في صحيفة 'هآرتس' العبرية، أمس، كان مفاجئاً لمن يتتبع الأفكار التي يُحاول الصهاينة نشرها في العالم العربي بهدف التحريض أو الإساءة أو تأليب الرأي العام ضد الأنظمة الحاكمة، علاوة على الحرب النفسية التي يخوضونها ضمن ما يُطلق عليه في الدولة العبرية الإجماع القومي الصهيوني.

فقد رأى المستشرق إعاد بأن ما أسماها بفاتورة الربيع العربي قد حققت إنجازات إستراتيجية لدولة الاحتلال، عجزت عن تحقيقها على مدار عقود، على حد تعبيره.

قال إعاد في ما يتعلق بالإنجازات بأنها تمثلت في تحقيق أهم هدف سعت إليه إسرائيل وهو تدمير سورية التي تعد القوة العربية الأولى المعادية لها.

وزاد قائلاً إن سورية التي كانت على الدوام العدو الشرس لإسرائيل منذ عقود تنزف اليوم وتتفكك وتفقد قوتها العسكرية، وكل هذه الأمور تجري دون أن تتدخل الدولة العبرية، على حد قوله، حتى في إطلاق رصاصه واحدة.

ولفت المستشرق الإسرائيلي إلى أنه صحيح أن صناع القرار في تل أبيب لا يعلمون ما هو النظام الذي سيحكم سورية بعد سقوط نظام بشار الأسد الذي فقد شرعيته، لكن حتى لو كان النظام الجديد معادياً لإسرائيل، فإن التهديد الاستراتيجي السوري المباشر ضد الدولة العبرية سيزول ولفترة طويلة، لافتاً إلى أن أي نظام سوري جديد ستواجهه تحديات داخلية صعبة تمنعه من النقرغ لمعاداة إسرائيل، على حد تعبيره.

ويرأي د. إعاد فإن إنجازات ما أسماه بالربيع الإسرائيلي اجتازت الحدود السورية لتشمل أيضاً حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومنظمة حزب الله اللبنانية، واصفاً إياهما بالتنظيمين الأكثر خطر

وتابع قائلاً إن منظمة حزب الله وزعيمها الشيخ حسن نصر الله، اللذان كانا بطلين في نظر العالم العربي، أصبحا اليوم يمثلان مصيبة بالنسبة إلى الشرق الأوسط برمته والقوى الثورية فيه، بسبب تأييد الحزب ودعمه للرئيس بشار الأسد ضد الثورة، على حد تعبيره، وعرج على حركة حماس وقال إن حركة المقاومة الإسلامية اضطرت لمغادرة الأراضي السورية، التي كانت معقلها السياسي واللوجستي خلال العشرين عاماً الماضية، مشيراً إلى أن هذا الأمر يُعتبر ضربة قوية للحركة، وتحديدًا بسبب تفرق قادتها بين العواصم العربية وعدم تجمعهم في عاصمة عربية تحتضنهم كلهم مثلما كانت تفعل سورية، بعد أن تم طردهم من المملكة الأردنية الهاشمية أما في ما يتعلق بمصر فقد رأى المستشرق الإسرائيلي أن نظام الرئيس محمد مرسي هو الأنسب من بين الأنظمة العربية حتى الآن بالنسبة إلى إسرائيل، ذلك أنه يحترم اتفاقية (كامب ديفيد)، أي اتفاق السلام مع إسرائيل، بالإضافة إلى أنه يقوم بممارسة الضغوطات على حركة حماس، كما أنه يقوم بالتصدي لعمليات قيامها، أي حماس، بتهديب الأسلحة من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة، وهذا الأمر، زاد إعاد، يصب في الصالح الاستراتيجي الإسرائيلي تماماً، خصوصاً وأن إسرائيل طالما عانت من عمليات تهريب السلاح إلى حماس وبقية المنظمات الفلسطينية في قطاع غزة، على حد قوله.

وتابع قائلاً إنه بعد مرور حوالي السنتين على اندلاع الربيع العربي، يُلاحظ أن ثلاثة أنماط من الأنظمة عربية لم تتخرط في الربيع العربي: الإمارات العربية والممالك، لافتاً إلى أن السعودية وقطر والمغرب ودول

خليجية أخرى تملك السلاح الفتاك لمنع اندلاع الاحتجاجات، وهو المال، وليس من باب الصدفة، أضاف، د. إلعاد، أن هذه الأنظمة وجدت الأموال والميزانيات لمنحها لمواطنيها بهدف إسكاتهم ومنعهم من الخروج للمظاهرات، مشيراً إلى أن المملكة العربية صرفت حتى الآن مبلغ 135 مليار دولار لبيع شقق رخيصة، وبالإضافة إلى عدة تحسينات فقد تمكنت السعودية من منع الانفجار، وقال أيضاً إنه من اللافت جداً أن المملكة الأردنية الهاشمية تمكنت من الصمود على الرغم من شح الميزانيات وعلى الرغم من سيطرة الفلسطينيين والحركات الإسلامية على الشارع وعدم لجوء الملك إلى استعمال العنف، ولكنه استدرج قائلاً إنه لا يُعرف متى ستخرج الأمور عن سيطرة السلطات الأردنية، أما النمط الثاني فكان لبنان والجزائر والعراق، التي مرت في حروب أهلية، والنمط الثالث، بحسب د. إلعاد، هو سكان السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن الفصل بين الضفة والقطاع أدى بالفلسطينيين إلى إضاعة البوصلة، ذلك أن الفلسطينيين لن يحتجوا على الظروف المعيشية الصعبة لخشيتهم من أن يُفسر الأمر على أنه انتفاضة ثالثة، وخلص إلى القول إن التوجه الذي كان سائداً في إسرائيل بأن الربيع العربي سيئ للدولة العبرية غير صحيح، ذلك أن سورية، العدو اللدود لإسرائيل في وضع صعب، والنظام بات قريباً من السقوط، وخلص إلى القول متسائلاً: ربيع عربي؟ لا، إنه الربيع الإسرائيلي، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/12/28

## 27. "بيغن السادات": على واشنطن توطيد علاقاتها مع الأنظمة الإسلامية لقطع الطريق على روسيا

الناصره . زهير أندراوس: قالت دراسة جديدة أصدرها معهد بيغن السادات إن الدور الروسي في الوقت الحاضر، الذي تلعبه في الشرق الأوسط، لا يتعدى كونه محاولة بائسة للتمسك بنظام الرئيس السوري د. بشار الأسد، مشددةً على أنه بسبب هذا الموقف فقدت موسكو الكثير من حلفائها في المنطقة، وعاد عليها هذا الموقف سلبيًا، كما أنه أعاد إلى الوراثة دورها في المنطقة وأضعف نفوذها في الدول العربية، وبالتالي، فإن عدم قدرتها على تقديم المعونات المالية للدول الضعيفة اقتصادياً، فإن هذا الأمر يفتح الباب على مصراعيه أمام أمريكا لتوثيق علاقاتها مع العالمين العربي والإسلامي لإضعاف روسيا، أكثر مما هي ضعيفة.

وتطرقت الدراسة إلى علاقة موسكو مع حماس وقالت إنها بدأت بعد فوز حماس في الانتخابات التشريعية في العام 2006 وتعززت بعد سيطرة الحركة عام 2007 على قطاع غزة، لافتةً إلى أن روسيا من بين القوى الكبرى القليلة التي تقيم علاقات رسمية مع حماس ولا تعترف بأنها منظمة إرهابية، وأشارت أيضاً أن وفداً بقيادة خالد مشعل زار موسكو وكان في استقباله وزير الخارجية، سيرجي لافروف، حيث حصلت على اعتراف رسمي، ومنذ ذلك الحين التقى مشعل ولافروف عدة مرات. وفي السياق ذاته، قالت الدراسة إن موسكو حاولت في المواجهة الأخيرة أن تلعب دوراً في محاولات التهدئة بين حماس وإسرائيل، ولكن تصريحاتها كانت عدائية للدولة العبرية حيث أكدت على طلبها ضبط النفس من الجانبين، كما أن، وزير الخارجية لافروف، تحدث في مؤتمر صحفي بعد اجتماع مع وزراء الخارجية العرب في الرياض، حيث وصف الإجراءات الإسرائيلية بأنها غير متناسبة وغير مقبولة بالمرة، في حين دعا بوتين الأطراف إلى ممارسة سياسة ضبط النفس، وفي الوقت نفسه أطلقت العنان لفضائية (روسيا اليوم) باللغتين العربية والإنكليزية للتحريض على إسرائيل، بحسب الدراسة.

القدس العربي، لندن، 2012/12/28

## 28. مفكرون وضباط إسرائيليون يتضامنون مع حنين زعبي

(وكالات): وقع نحو 60 مفكراً وأكاديمياً ومن كبار الضباط السابقين في الجيش الصهيوني، على عريضة تطالب بإلغاء قرار لجنة الانتخابات المركزية بمنع عضو "الكنيست"، حنين زعبي، من الترشح بذريعة مشاركتها في أسطول الحرية التركي عام 2010 وحذروا من الأجواء المعادية للديمقراطية. وجاء في العريضة التي تم نشرها كإعلان في صحيفة "هآرتس"، أمس، "نحن الموقعون أدناه نقر بوجوب السماح بما هو مفروغ منه، ومنح عضو "الكنيست"، حنين زعبي، الحق الأساس في الانتخاب والترشح". ورأى الموقعون أن شطب زعبي "سيؤدي إلى انتخابات لليهود فقط ويقوض مكانة "إسرائيل" الاستراتيجية ويشكل خطراً عليها بشكل أعمق".

وأنتهت المحكمة العليا في "إسرائيل"، أمس، النظر في قرار لجنة الانتخابات المركزية باستبعاد الزعبي من الترشح. وستصدر المحكمة قرارها في هذا الشأن الأحد المقبل.

الخليج، الشارقة، 2012/12/28

## 29. "شاس" والاستطلاعات يهزان موقف نتنياهو انتخابياً

القدس المحتلة - الحياة الجديدة - وكالات: بعثت حركة شاس رسالة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن خياراتها مفتوحة حول رئيس الوزراء المقبل، من خلال ما كتبت صحيفة «يوم ليوم» التي يشرف عليها مساعد الزعيم الروحي للحركة عوفاديا يوسف.

وقالت الصحيفة ان «جمهور المتدينين يتابع كيفية تصرف زعيمة حزب العمل شيلي يحموفتش بما يخص شؤون الدولة، وهذه اشارة واضحة بأن حركة شاس وزعيمها الروحي قد يدعمون يحموفتش في تشكيل الحكومة بعد الانتخابات».

وشنت الصحيفة هجوماً على نتنياهو قائلة: «يبدو ان نتنياهو يتصرف وكأنه تلقى دعماً من الشعب الإسرائيلي ليكون رئيس الوزراء المقبل، وان الشعب قال كلمته واختار نتنياهو ليكون رئيس الحكومة، لا يوجد سبب يمنع المتدينين من دعم يحموفتش لتشكيل الحكومة».

وأظهر استطلاع أجرته الاذاعة العبرية «ريشت بيت» استمرار تراجع قائمة «الليكود- بيتنا» وازدياد قوة حزب «البيت اليهودي».

وحسب الاستطلاع فإن «الليكود؟ بيتنا» ستحصل على 34 مقعداً بتراجع خمس مقاعد في استطلاع أجري قبل اسبوعين.

وسيحصل حزب «البيت اليهودي» بزعامة نفتالي بنيت على 15 مقعداً، ما يؤكد استمرار قوة الحزب وقدرته على سحب جمهور المستوطنين من حزب الليكود، في حين سيحصل حزب العمل على 16 مقعداً بتراجع واضح عن آخر الاستطلاعات التي اعطته 19 مقعداً، وآخرها استطلاع «هآرتس» 17 مقعداً.

وحافظ الحزب الجديد «الحركة» بزعامة ليفني على قوته حيث سيحصل على 11 مقعداً وحركة شاس على 13 مقعداً، في حين سيحصل حزب «يوجد مستقبل» على 9 مقاعد، وميرتس على 5 مقاعد و«يهودات هتورا» على 6 مقاعد، بينما ستحصل الأحزاب العربية مع قائمة الجبهة على 11 مقعداً. وأظهر الاستطلاع ان حزبي «كاديما» و «الاستقلال» لن يتجاوزا نسبة الحسم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/28

### 30. استطلاع: تراجع الفرق بين كتل اليمين واليسار من 7 إلى 4 مقاعد

بيّن استطلاع كبير على نحو خاص أجراه معهد "داحاف" لصالح صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ونشرت نتائجه اليوم، تراجع الفرق بين كتل اليمين واليسار في إسرائيل من 7 مقاعد إلى 4 مقاعد، مع ثبات الأحزاب العربية ومحافظتها على قوتها الحالية.

وأظهر الاستطلاع الذي شمل هذه المرة 1250 شخصا أن أحزاب اليمين تحصل مجتمعة على 47 مقعدا وتحصل أحزاب الحريديم على 17 مقعدا أي أن كتل اليمين تصل إلى 64 مقعدا. في المقابل تحصل أحزاب ما يسمى بـ"اليسار" و"الوسط" على 43 مقعدا، وتحصل الأحزاب العربية مجتمعة على 11 مقعدا وبنفس توزيع المقاعد الحالي.

ووفقا لما نشرته صحيفته "يديعوت أحرونوت" اليوم فإن قائمة "الليكود بيتينو" تفقد شهريا مقعدا واحدا، مقابل ازدياد قوة حزب "البيت اليهودي" بقيادة نفتالي بنيت. وتحصل قائمة "الليكود بيتينو" وفق الاستطلاع على 33 مقعدا فقط، خلافا لتوقعات ليبرمان ونتياهو عند تشكيل التحالف بين حزبيهما.

في المقابل يحصل حزب العمل بقيادة شيلي يديموفيتش على 17 مقعدا، أي بخسارة مقعدين منذ آخر استطلاعين أجرتها الصحيفة، وتحافظ حركة تسيبي ليفني على قوتها الحالية 11 مقعدا. أما حزب يئير لبيد فيحصل على 11 مقعدا، أي بزيادة 3 مقاعد عن آخر استطلاعين. ويحصل حزب "ميرتس" على 4 مقاعد، بينما لا يحصل حزب "كديما" على أي مقعد ولا يجتاز نسبة الحسم.

أما الأحزاب العربية فتحتفظ بقوتها الحالية إذ يحصل التجمع على 3 مقاعد، وتحصل كل من الجبهة والموحدة على 4 مقاعد لكل منهما.

عرب 48، 2012/12/28

### 31. تقديم لائحة اتهام ضد ثلاثة مستوطنين نفذوا اعتداءات ضد فلسطينيين

أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، في موقعها على الشبكة، ان النيابة العامة الاسرائيلية قدّمت اليوم للمحكمة المركزية في بئر السبع لائحة اتهام ضد ثلاثة من المستوطنين من سكان مستوطنات في الضفة الغربية أعمارهم (20-23 عاماً) قاموا قبل حوالي ثلاثة اسابيع بإرتكاب جرائم ضد الفلسطينيين تحت توقيع "جباية الثمن" في إحدى قرى منطقة جنوب الخليل، وذلك بحرقهم سيارة لأحد سكان المنطقة وكتابة شعارات معادية في المكان".

عرب 48، 2012/12/28

### 32. نفتالي بينيت... نجم صاعد على الساحة السياسية الإسرائيلية

قبل أقل من شهر على الانتخابات المزمع إجراؤها في 22 يناير/كانون الثاني المقبل، يصعد نجم زعيم حزب البيت اليهودي في إسرائيل نفتالي بينيت. وإذا بقي هذا الاتجاه مستمرا، قد يظهر المليونير اليميني المتطرف كصوت قوي معارضا للدولة الفلسطينية.

وتشير استطلاعات رأي إلى أن حزب البيت اليهودي، الذي يحوز ثلاثة مقاعد فقط في الكنيست المكون من 120 مقعدا، قد يحصل على ما بين 11 إلى 13 مقعدا خلال الانتخابات المقبلة.

ومن المتوقع أن تكون المقاعد الإضافية لحزب البيت اليهودي من حصة حزبي الليكود وإسرائيل بيتنا، الذي يتزعمه أفغدور ليرمان.  
وكان حزب البيت اليهودي في أوج تألقه خلال الستينات من القرن الماضي، ثم شارك في حكومات ائتلافية في الفترة بين عامي 1948 و1992.  
ولد بينيت (40 عاما) لأبوين أمريكيين هاجرا إلى إسرائيل. وحقق نجاحا في استعادة مكانة الحزب في الساحة السياسية معتمدا على خلفيته العسكرية وخبرته في مجال الأعمال.  
وخدم بينيت بإحدى وحدات الجيش الإسرائيلي. وأسس شركة تعمل في مجال برامج التقنية عام 1999، وباعها لإحدى الشركات الأمريكية عام 2005 مقابل 145 مليون دولار.  
ويقول بينيت إن هدفه توسيع قاعدة الدعم لحزبه من خلال التركيز على الناخبين اليساريين والعلمانيين، بالإضافة إلى الدعم التقليدي للمستوطنين وأنصارهم.  
الدولة الفلسطينية

ويتخذ بينيت موقفا واضحا رافضا قيام دولة فلسطينية، مما يضعه على يمين حزب الليكود، الذي يتبنى حل الدولتين. كما يرفض إخلاء المستوطنات أو تقديم أي تنازلات في الأراضي. وقدم خطة تدعو إلى ضم الكثير من الأجزاء بالضفة الغربية تسيطر عليها إسرائيل.

هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، 2012/12/27

### 33. الناخبون في "إسرائيل": العرب 15% واليهود 81%

حلمي موسى: كشفت دائرة الإحصاء المركزي في إسرائيل عن معطيات إحصائية ذات مغزى تتعلق بالانتخابات العامة التي ستجري في 22 كانون الثاني المقبل. وأشارت هذه المعطيات إلى أن عدد أصحاب حق الاقتراع في الدولة العبرية بلغ 5,1 ملايين ناخب. ومعروف أن هذا الرقم يغطي كل من بلغ من العمر 18 سنة وما فوق من الجنسين، ويحمل الجنسية الإسرائيلية يوم الانتخابات.  
وبحسب الإحصاءات، فإنه خلال الفترة الماضية بين انتخابات العام 2009 واليوم، زاد عدد المسجلين على لوائح الاقتراع حوالي 333 ألف ناخب. ويمثل هذا الرقم زيادة بنسبة سبعة في المئة عن العام 2009. وتجدر الإشارة إلى أن أعداد الناخبين في سجل السكان تقتصر على من يحمل الجنسية الإسرائيلية، والذي بلغ السن القانوني، ويعيش بشكل دائم في إسرائيل.  
وتشير الإحصاءات إلى أن 81 في المئة من المسجلين هم يهود، في حين تبلغ نسبة العرب 15 في المئة فقط. وطبيعي أن نسبة العرب في سجل الانتخابات أقل بكثير من سجل السكان بسبب النسبة العالية للأطفال عندهم. ومعروف أن نسبة الفلسطينيين من مجموع السكان في الدولة العبرية تتراوح بين 19 و20 في المئة.

عموما، وبحسب تصنيف دائرة الإحصاء، فإن بين أصحاب حق الاقتراع المسجلين يوجد حوالي 4 في المئة من المهاجرين وأبناء عائلاتهم غير يهود، وهم غالبا مسيحيون غير عرب أو مسجلون من دون ديانة. ولا يغطي العدد السابق 560 ألف ناخب يعيشون في الخارج ويشكلون 11 في المئة من مجموع أصحاب حق الاقتراع. وبديهي أن هذه النسبة العالية جدا من السكان تعيش خارج الدولة العبرية، ويُنظر إليها بشكل

سلبى وتسمى «يورديم» (بالعبرية تعني الهابطين أو الساقطين) مقابل «عوليم» (التي تعني «الصاعدين» أو المهاجرين إلى إسرائيل).

ويجبر القانون الإسرائيلي دائرة الإحصاء المركزي على التمييز بين المقيم وغير المقيم. كما يلزم دائرة الانتخابات في وزارة الداخلية بتسجيل الإسرائيليين المقيمين في الخارج في السجل الانتخابي. ولذلك، فإن دائرة الإحصاء تعتبر رقم المقيمين في الخارج غير دقيق لأن بعضاً منهم قد يكون توفي ولم تتم إضافته إلى سجل السكان كمتوف.

وبالتالي فإن 89 في المئة ممن أدرجت أسماؤهم في سجل الانتخابات يعيشون في إسرائيل. ولهذا، فإن نسبة الاقتراع في الانتخابات تكون في العموم أقل من هذه النسبة بكثير، لأن غالبية الإسرائيليين في الخارج أصلاً لا تشارك في التصويت في السفارات والقنصليات. ومع ذلك، ومقارنة بالانتخابات السابقة، فقد أضيف إلى المقيمين في الخارج 47 ألف ناخب جديد.

عموماً، فإن مجموع أصحاب حق الاقتراع في انتخابات العام 2009 بلغ 5281482 شخصاً، في حين يبلغ في الانتخابات الحالية 5659722 شخصاً. وللمقارنة فإن عدد أصحاب حق الاقتراع في انتخابات العام 1965 كان 150 ألف ناخب فقط. وفي العام 1948 حين أجريت أول انتخابات ولم يدرج فيها مقيمون في الخارج كان عدد الناخبين 506567 ناخباً. وقد تضاعف عدد الناخبين منذ الانتخابات الأولى وحتى الآن 11 ضعفاً.

عموماً، هبطت نسبة التصويت بشكل متزايد في إسرائيل في السنوات الأخيرة. وبلغت نسبة الاقتراع في انتخابات العام 2009 64,7 في المئة فقط، في حين بلغت في انتخابات العام 2006 التي أعقبت حرب لبنان الثانية 63,5 في المئة، وفي انتخابات العام 1996 وصلت نسبة الاقتراع إلى 79,3 في المئة، وكانت قبلها تتراوح عموماً بين 75 في المئة و86 في المئة.

السفير، بيروت، 2012/12/28

#### 34. استشهاد أربعة فلسطينيين من عائلة واحدة في مخيم اليرموك

دمشق - وكالات: استشهد 4 فلسطينيين من عائلة واحدة، واصيب 7، قصف مدفعي لقوات النظام على مخيم اليرموك في سوريا، عصر الخميس. وذكرت تنسيقية مخيم اليرموك أن أربعة فلسطينيين استشهدوا وأصيب عدد آخر بجراح خطيرة جراء سقوط قذيفة في شارع المدارس بالمخيم، حيث سقطت أكثر من 15 قذيفة على المخيم منذ ساعات الصباح.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/28

#### 35. وزارة الأسرى في رام الله: 3850 حالة اعتقال سُجلت خلال 2012 بينهم 880 طفلاً

رام الله: أفادت معطيات فلسطينية رسمية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت خلال العام الجاري (2012) أكثر من 3848 مواطناً فلسطينياً، بينهم 881 طفلاً، وسبعة وستين سيدة، وأحد عشر نائباً، وتسعة أسرى محررين في صفة التبادل الأخيرة، بالإضافة لعشرات الأكاديميين والصحفيين والمعلمين والقيادات السياسية والمهنية والمجتمعية.

وذكرت المعطيات التي نشرتها دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى الفلسطينيين برام الله إن متوسط الاعتقالات خلال العام 2012 قد بلغت (321) حالة اعتقال شهرياً، أي ما يقارب أحد عشر حالة يومياً.

وأشارت الوزارة إلى أن تلك الاعتقالات "طالت كافة شرائح وفئات المجتمع الفلسطيني دون تمييز ولم تستثن أحداً، كما شملت أيضاً الجرحى والمرضى وكبار السن"، لافتة النظر إلى أن "الغالبية العظمى من حالات الاعتقال تمت بدوافع انتقامية من الشعب الفلسطيني وقيادته، وليس لها علاقة بالضرورة الأمنية كما تدعي سلطات الاحتلال حتى وفقاً لقوانينها الظالمة إلا ما ندر".

ويستدل من المعطيات ارتفاع حملة الاعتقالات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في الضفة في منذ العدوان الأخير على قطاع غزة في الرابع عشر من تشرين ثاني (نوفمبر) والشهر الجاري (كانون أول/ أكتوبر)، حيث بلغ عدد المعتقلين خلال نوفمبر 535 فلسطينياً، في حين بلغ عددهم الشهر الجاري 455 فلسطينياً.

قدس برس، 2012/12/28

### 36. قدورة فارس: مجلس الوزراء اعتمد قانون الأسرى والمحررين بشكل نهائي

جنين: قال رئيس نادي الأسير قدورة فارس، أن مجلس الوزراء اعتمد وبشكل نهائي، ما نص عليه قانون الأسرى والمحررين رقم (19) لسنة 2004، الذي يعتبر أن ما ينفق على الأسرى إنما هو راتب ولا تنطبق عليه أي مفردة أخرى. ودعا فارس في تصريح صحفي، اليوم الخميس، الى التوقف عن الجدل بشأن هذا الموضوع المحسوم بموجب قانون أقره المجلس التشريعي السابق لعام 2004. وكان مركز "أحرار" لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، طالب الرئيس محمود عباس بالتدخل الفوري لإلغاء قرار مجلس الوزراء، القاضي باستبدال عبارة راتب الأسير بـ "إعانات الأسرى". وأشار مركز "أحرار" إلى أن القانون الفلسطيني شرع قوانين صريحة، وما يتلقاه الأسير ليس معونة، بل هو الحد الأدنى من حقوقه جراء السنين التي مكثها في السجون.

القدس، القدس، 2012/12/27

### 37. نادي الأسير: وحدة القمع الخاصة الإسرائيلية تقتحم قسم 14 في سجن نفحة وتنكل بالأسرى

غزة - الخليج: اقتحمت وحدة إسرائيلية خاصة تابعة لمصلحة السجون، الليلة قبل الماضية، قسم 14 في سجن نفحة الصحراوي، وتكلت بالأسرى خلال عملية تفتيش واسعة داخل القسم، بحسب نادي الأسير الفلسطيني. وقال النادي، في بيان، إن أفراد وحدة القمع الخاصة اقتحموا القسم وباشروا عمليات تفتيش المعتقلين، محدثين خراباً في ممتلكات ومتعلقات المعتقلين داخل عدد من غرف القسم المذكور.

الخليج، الشارقة، 2012/12/28

### 38. الاحتلال يهدم قرية العراقيب في النقب للمرة الـ 45

وكالات: ذكر "موقع بانيت" و"صحيفة بانوراما" الصادران في المناطق المحتلة عام 48 أن قوات الاحتلال هدمت قرية العراقيب (700 نسمة) في النقب للمرة الـ 45. وقالت المصادر إن ما يزيد عن ألف من أفراد شرطة الاحتلال وعلى رأسهم قائد ما تسمى شرطة الجنوب يوحنا دانينو وقائد شرطة النقب افسالوم بيلد اقتحموا القرية، فجر أمس، حيث دارت مواجهات بين قوات الاحتلال والأهالي الذين أخرجهم المحتلون من بيوتهم. وأضافت أنه تم نقل الأطفال والنساء من البيوت وتجميعهم في ساحة المصلى داخل مقبرة القرية، قبيل الشروع بهدم البيوت وعددها 40 بيتاً، وسط صراخ الأطفال في مشاهد مؤثرة.

الخليج، الشارقة، 2012/12/28



### 39. الأونروا تقدم مساعدات مالية للاجئين الفلسطينيين من سوريا في لبنان وهي الأولى

السفير: بدأت وكالة الأونروا في المخيمات، عملية توزيع مساعدات مالية على النازحين الفلسطينيين من مخيمات سوريا، وذلك في إطار خطة عمل تستمر لمدة أسبوع تقريباً. وتشمل العملية في الشمال نحو 650 عائلة بمن فيهم نحو 60 عائلة نزحت أخيراً من مخيم اليرموك. وتتضمن المساعدة مبلغ بقيمة 40 دولاراً أميركياً لكل شخص، إضافة إلى قسيمة شرائية بقيمة 25 دولاراً أميركياً. والمساعدة المالية هي الأولى التي تقدمها «الأونروا» للنازحين الفلسطينيين، إذ اقتصر عملها سابقاً على تأمين الخدمات الاستشفائية والتعليم.

وتجمعت عشرات العائلات داخل مدرسة الأونروا في مخيم البداوي للحصول على المساعدة، والتي رأى البعض أنها غير كافية، نظراً إلى حجم معاناة النازحين، وخصوصاً صعوبة إيجاد سكن. ولا تزال غالبية العائلات النازحة تحظى بضيافة الأقارب والأهل، ولم يصر بعد إلى توفير أماكن سكن لها. كذلك، وزعت الأونروا، في مخيم البرج الشمالي أمس، مساعدات مالية وقسائم غذائية للنازحين الفلسطينيين من

سوريا بقيمة 60 ألف ليرة للشخص الواحد، إضافة إلى مواد غذائية بقيمة 25 دولاراً من تعاونية الجنوب. ومن المتوقع أن يتم توزيع مساعدات في مخيمي البص والرشيديّة، وفي مدرسة الشبريحا وتجمعات فلسطينية أخرى.

السفير، بيروت، 2012/12/28

### 40. شعارات عنصرية بالعبرية على كنيسة قرية كفر برعم في أراضي 48

ع48رب: فوجئ أهالي قرية كفر برعم المهجرة اليوم الخميس، بتدنيس كنيسة برعم بشعارات عنصرية وبذيئة، من يهود متطرفين، قد وصلوا على ما يبدو بساعات الليل الى القرية المهجرة وقاموا بكتابة شعارات مقززة وعنصرية مثل نجمة داود، وعبارات ورسومات جنسية بذيئة وما الى ذلك، على جدران الكنيسة، كما سكبوا الزيت على مدخل الكنيسة. وعبر العديد من أهالي قرية كفر برعم عن استيائهم من هذه الأعمال والاعتداءات المتكررة على القرية والكنيسة.

عرب48، 2012/12/27

### 41. جنود الاحتلال يهدمون والمستوطنون يعربدون ويقتلون أشجار الزيتون

محافظات - الحياة الجديدة - وفا: هدمت جرافات الاحتلال، أمس، شقة سكنية ومشغل ألمنيوم للمواطن محمود أسامة طه في العيزرية. وواصلت قوات الاحتلال أمس حصارها لبلدة العيسوية واعتقلت مواطناً، وأخطرت سكان خريتي المينة والبرج في الأغوار بالرحيل، وأمهلتهم حتى الثامن من الشهر المقبل. واندلعت مواجهات بين طلبة المدرسة وقوات الاحتلال والمستعمرين في قرية عوريف. وقال شهود عيان، إن مستوطنين قدموا عبر الجبال المحيطة بالقرية وتقدموا صوب إحدى المدارس، قبل أن يتصدى لهم الطلبة.

وهاجم مستوطنون مزارعين في قرية قصرة للمرة الثانية. وقال شهود عيان ان المستوطنين منعوا مواطني القرية من زراعة أراضيهم بالزيتون، بعد ساعات من قيامهم باقتلاع 40 شجرة زيتون.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/28

#### 42. تظاهرة في رام الله تضامنا مع مخيم اليرموك والأسرى

رام الله - إيمان صلاح الدين: تظاهر أكثر من 300 ناشط نقابي على ميدان المنارة وسط مدينة رام الله، أمس، للمطالبة بوقف العدوان على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بسوريا، وتلبية مطالب الأسرى المضربين عن الطعام، قبل ان يتوجهوا إلى المقاطعة دعما لسياسة الرئيس. ودعت الى المظاهرة الاتحادات النقابية المهنية والعمالية والأطر الشعبية الفلسطينية بمشاركة مفوض المنظمات الشعبية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود إسماعيل.

وتقدم المظاهرة نقباء الصحفيين والمحامين والمعلمين وأعضاء اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال واتحاد العمال، والأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وممثلون عن القوى السياسية وحشد كبير من أعضاء النقابات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/28

#### 43. الهيئة الإسلامية المسيحية: القدس تتعرض لتهويد متواصل

القدس المحتلة - الحياة الجديدة: أدانت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات أمس الخميس قرار بلدية الاحتلال في القدس بناء 1240 وحدة استيطانية جديدة في مستعمرة "جيلو" جنوب المدينة المحتلة، مشيرة الى الهستيريا الاستيطانية التي تمارسها حكومة الاحتلال في الآونة الأخيرة، مؤكدة على أن اسرائيل باتت في الخطوات النهائية من مخطط القدس الكبرى، وما هذه الوحدات الاستيطانية الجديدة المتعاقبة الا المعالم النهائية للقدس الكبرى، واقامة الهيكل المزعوم على انقاض الاقصى المبارك، وتحويل القدس الى العاصمة الابدية لاسرائيل واليهود.

وحذرت الهيئة من عزم قوات الاحتلال هدم عدد من البيوت في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، مؤكدة على أن اسرائيل شرعت بعملية الهدم منذ أن سلمت اصحاب هذه المنازل أوامر واخطارات الهدم بحجة عدم الترخيص، داعية الى وقف مسلسل الهدم الذي تنتهجه قوات الاحتلال، وضرورة توفير الأمن للمقدسين في بيوتهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/28

#### 44. مؤسسة التضامن: خطوات ضرار أبو سيسي رُصدت بمصر واعتقل بالأردن

كشفت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان مزيداً من التفاصيل حول اختطاف الأسير ضرار أبو سيسي من أوكرانيا على يد عناصر من جهاز الموساد الإسرائيلي في الثامن عشر من شباط 2011. ونقل محامي المؤسسة محمد العابد هذه التفاصيل من الأسير أبو سيسي شخصياً خلال زيارته الأربعاء في عزل سجن عسقلان الإسرائيلي.

وقال أبو سيسي "قبل اختطافي بأيام معدودة قررت السفر مع زوجتي وأحد أطفالي إلى أوكرانيا من أجل تقديم الأوراق المطلوبة للحصول على الإقامة هناك لأن زوجتي "نور" تحمل الجنسية الأوكرانية. وأضاف

"في هذه الأثناء قررت السفر من غزة إلى مصر ومنها إلى الأردن بغرض زيارة والدي والاطمئنان عليهما، ومن ثم أسافر من الأردن إلى أوكرانيا".

وأشار إلى أنه وفور وصوله إلى الأراضي المصرية بعد اجتيازه معبر رفح الحدودي شعر بتحركات غريبة من حوله، وأن عددًا من الأشخاص تابعوه حتى وصوله إلى مطار القاهرة، ولم يستبعد أن يكونوا عناصر من المخابرات المصرية.

وتابع "بعد ذلك سافرت من مصر إلى الأردن، وهناك في المطار كان بانتظاري عدد من عناصر المخابرات الأردنية الذين اعتقلوني مباشرة بعد التحقق من هويتي الشخصية وعصّبوا عيني ونقلوني إلى أحد مراكز التحقيق".

وأردف "هناك حققوا معي بشكل متواصل لمدة 14 ساعة ثم تحرزوا عليّ ومنعوني من السفر إلى أوكرانيا لمدة 5 أيام، وبقيت طوال هذه المدة محتجزًا من الصباح وحتى منتصف الليل، وكانوا يسمحون لي فقط بالمبيت عند أهلي".

وذكر أبو سيسي أنه في اليوم الخامس من احتجازه أخبرته المخابرات الأردنية بقرار ترحيله إلى أوكرانيا، ولم يسمحوا له بالعودة إلى غزة، حيث فضل ذلك بعد ما حصل معه في الأردن.

فلسطين أون لاين، 2012/12/27

#### 45. نابلس: مواجهات مع الاحتلال بعد اقتحام مئات المستوطنين اليهود "قبر يوسف"

نابلس: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الخميس (12/27)، مدينة نابلس الواقعة في شمال الضفة الغربية لحماية مستوطنين يهود وصلوا إلى مقام قبر يوسف في المدينة لتأدية طقوس تلمودية. وأوضح مراسل "قدس برس" في نابلس أن عشرات الآليات العسكرية الإسرائيلية رافقت حافلات وسيارات أقلت مئات من المستوطنين اليهود، ووصلت إلى مقام قبر يوسف شرق المدينة.

وأضاف أن مواجهات اندلعت في المنطقة بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال الذين أطلقوا القنابل الغازية والصوتية، فيما رد الشبان الذين أصيب عدد منهم بحالات اختناق بالحجارة والزجاجات الفارغة، قبل أن تتسحب القوات المتقدمة والمستوطنين المنطقة قبيل ساعات الصباح الأولى.

قدس برس، 2012/12/27

#### 46. مشروع جديد للاستيلاء على أراضي بيت لحم تحت شعار "مقعد لكل مستوطن"

بيت لحم: كشفت هيئات شعبية فلسطينية تنتشط ضد الاستيطان، النقاب عن وسيلة جديدة ابتكرتها إحدى الجمعيات الاستيطانية للسيطرة على أراضي بلدة الخضر الواقعة جنوب مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية المحتلة.

وأوضح منسق "اللجنة الشعبية لمواجهة الاستيطان" في بلدة الخضر، أحمد صلاح، أن المشروع الذي تقوم عليه جمعية "نساء ذو قبعات خضراء" الاستيطانية، يقوم على أساس شراء كل مستوطن لمقعد خشبي بمبلغ 500 دولار ووضعه في أراضي منطقة خلّة أم الفحم بالبلدة بعد تسجيل اسمه عليه، بحيث يحظر على المواطنين الفلسطينيين الجلوس على هذه المقاعد أو الاقتراب منها لمسافة معينة.

وأشار صلاح في حديث لـ "قدس برس" إلى أن ريع هذا المشروع يذهب لصالح دعم مشاريع التوسع الاستيطاني وتنفيذ خطط الجمعية اليهودية المتطرفة والتي تهدف لـ "تحريف تاريخ ومستقبل الأراضي الفلسطينية المحتلة"، حسب قوله.

وبيّن أن الجمعية باشرت فعلياً خلال الأسبوع الماضي بنصب المقاعد الخشبية في أراضي بلدة الخضر، وتخطّط لنصب عدد معيّن كل أسبوع إلى أن يلقى المشروع رواجاً واسعاً بين المستوطنين اليهود.

قدس برس، 2012/12/27

#### 47. وزارة الصحة في رام الله: خمس وفيات و160 إصابة بأنفلونزا الخنازير في الضفة

ارتفع عدد الوفيات في صفوف المواطنين بالضفة الغربية المحتلة بمرض "أنفلونزا الخنازير" إلى خمس منذ بدء انتشاره قبل ثلاثة أسابيع، في حين سجلت مستشفيات وزارة الصحة إصابة 160 آخرين قيد العلاج.

وقال المدير العام للرعاية الأولية في وزارة الصحة برام الله أسعد رملوي: "إنّ الوفيات الخمس سجلت جميعها في مناطق شمال الضفة الغربية، حيث يشهد المرض انتشاراً واسعاً، وخاصة في محافظة جنين".

وتحدثت كشوف مستشفيات وزارة الصحة عن 160 إصابة في مختلف أنحاء الضفة، مع تركيز المرض في مناطق الشمال، وتوقع رملوي انتشاره في الوسط والجنوب خلال أسبوعين.

وأوضح رملوي، في تصريح صحفي، أن أنفلونزا الخنازير (H1N1) التي اسمها مخيف للجمهور باتت أنفلونزا موسمية تنتقل من إنسان لآخر بالعدوى، ويتوافر لدى المراكز الصحية الفلسطينية المضادات المقرة عالمياً لمواجهتها.

فلسطين أون لاين، 2012/12/27

#### 48. منتجات أمريكية مكتوب عليها بالعبري تغزو الأسواق الأردنية

عمّان - خدمة قدس برس: كشفت مصادر محلية النقيب عن بيع منتجات استهلاكية، مُصنعة في الولايات المتحدة الأمريكية خصيصاً لليهود في الدولة العبرية، في المحال التجارية في الأردن، مكتوب عليها "موافقة للشريعة لليهودية وحاصلة على قبول رئاسة الحاخامات في إسرائيل".

وينتشر في الأسواق الأردنية، منتجات زراعية قادمة من المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، في الوقت الذي تشير تقديرات إلى إخفاق منظمات مجتمع مدني في البلاد معنية بمقاومة التطبيع مع إسرائيل، في إقناع المستهلكين الأردنيين بعدم شراء تلك المنتجات.

وكالة قدس برس، 2012/12/27

#### 49. لبنان: "الأسرى والمحربين" من سجون إسرائيل تحتج على خفض مدة محكومية العملاء

نفذت «لجنة الأسرى والمحربين من سجون العدو الصهيوني»، اعتصاماً أمام المحكمة العسكرية أمس، احتجاجاً على قرارات خفض مدة محكومية العملاء. ورفع المعتصمون لافتات نددت بقرار القاضي أليس شبطيني إخلاء سبيل المحكوم بتهمة العمالة لإسرائيل شريل القزي، وطالبت بعدم تسييس القضاء. وأكدوا أن «التحرك سيستتبع بسلسلة تحركات قانونية واعتصامات ولقاءات».

واعتبر عضو المجلس الأعلى في «الحزب السوري القومي الاجتماعي» عاطف بزّي أن «كل من تعامل مع العدو الإسرائيلي وقدم له خدمات ومعلومات يستفيد منها في إطار عدوانه الإجرامي المتماذي على لبنان، يعتبر مرتكباً فعل الخيانة الوطنية».

وبعد كلمات للأسرى المحررين عباس قبلان، نبيه عوضة، حسين دقدوق وأنور ياسين، تحدث باسم اللجنة الأسير المحرر أحمد طالب فوصف قرار شبطيني بـ«الخطوة الاستفزازية للأسرى الذين عانوا من تنكيل وظلم هؤلاء العملاء». وأكد أن «هذه القرارات تشجع ضعيفي النفوس على التعامل مع العدو»، داعياً الدولة إلى «التشدد في العقوبات بحق العملاء، بدءاً من سحب الجنسية وصولاً إلى الحكم بالإعدام».

السفير، بيروت، 2012/12/28

### 50. هيكل يؤكد وجود مواقع سرية للموساد في سيناء ولم يستبعد استخدامها "لتفريغ قنبلة غزة"

لندن - القدس العربي: اعتبر الكاتب الصحفي، محمد حسنين هيكل، أن سيناء تواجه تهديدات أمنية حقيقية متمثلة في الفراغ الأمني الكبير الذي تملأه "إسرائيل" و"الجماعات الإرهابية"، وعصابات المافيا الروسية التي تهرب المخدرات والبغايا وأي شيء عبر سيناء إلى "إسرائيل".

وكشف هيكل، في برنامج "مصر إلى أين" على فضائية "سي بي سي"، عن أن الولايات المتحدة تملك مركزين للمراقبة شمالي شرم الشيخ والجورة قرب رفح، وأن الموساد يملك مواقع سرية في سيناء رغم الانسحاب الرسمي من شبه الجزيرة اثر توقيع اتفاق السلام بين البلدين في العام 1979.

ولم يستبعد أن يكون وجود الإخوان في الحكم في مصر عاملاً في تحقيق التسوية السلمية للقضية الفلسطينية، عبر استخدام "الفراغ في سيناء لتفريغ الشحن البشري في غزة التي تشبه القنبلة" وخاصة أن حماس تتولى الحكم في القطاع. وأكد أن حماس تعهدت عبر الوساطة التي قام بها محمد مرسي مؤخراً، بعدم إطلاق أي صواريخ على "إسرائيل"، وهو ما مكن خالد مشعل من زيارة غزة والتحرك فيها بحرية، إلا انه توقع أن يكون تمرير هذه التسوية في غاية الصعوبة من جانب مصر. وأكد أن قرار الجيش الأخير بمنع غير المصريين من تملك الأراضي في سيناء استهدف منطقة شرق العريش بشكل خاص التي تعد حيوية بالنسبة للأفناق التي تديرها حماس، ومن الطبيعي أن تسعى لتأمينها. وشكك هيكل في إمكانية تطبيق القرار على الأرض بسبب سلطة القبائل، إلا انه لم يستبعد أن يكون القرار تمهيداً لتدخل عسكري مصري لفرض الأمن مع السيادة.

القدس العربي، لندن، 2012/12/28

### 51. الإغاثة الإسلامية تبرع بمليون دولار مساعدات غذائية لغزة

غزة: تبرعت الإغاثة الإسلامية بمبلغ مليون دولار أميركي خلال هذا العام لوكالة الأونروا لمشروع توفير معونات غذائية للمدارس والتي تقدمها الوكالة للاجئين في قطاع غزة. حيث قدمت الإغاثة المبلغ على مرحلتين. ويأتي هذا المشروع تحت عنوان "التغذية المدرسية الطارئة في غزة" حيث يهدف إلى توفير المساعدات الغذائية التكميلية يوميا لحوالي 19,221 طفلاً وطفلة في مدارس الأونروا في القطاع. وقد شملت مشاريع الإغاثة الإسلامية في المنطقة على توزيع الأغذية، والإغاثة الطبية وكفالة الأيتام. وقد أنشأت الإغاثة الإسلامية أيضا مراكز تعزيز التعليم، وبرامج رعاية الأطفال المصابين بصدمات نفسية ومدرسة للصم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/29

## 52. أنقرة تبلغ طهران استيائها الشديد من تصريحات إيرانية تتهمها بحماية إسرائيل

بيروت - ثائر عباس: تصاعد التوتر في العلاقات الإيرانية - التركية على خلفية التباين في مواقف البلدين من الأزمة السورية، وقد أرخت هذه "التوترات" بثقلها على الزيارة التي قام بها الناطق بلسان الخارجية الإيرانية رامين مهمانبراست إلى تركيا أمس، إذ أكدت مصادر تركية أن أنقرة أبلغته استياء شديداً من تصريحات أدلى بها رئيس الأركان الإيراني حول نشر منظومة "باتريوت" المضادة للصواريخ في الأراضي التركية.

وكان رئيس أركان الجيش الإيراني الجنرال حسن فيروزي آبادي قد صرح بأن نشر منظومة "باتريوت" يهدف إلى حماية إسرائيل من الهجمات الصاروخية الإيرانية وعرقلة قيام روسيا بالدفاع عسكرياً عن سوريا. وأشار مهمانبراست إلى أن "بعض الدول في المنطقة قد لا تكون سعيدة من الصداقة بين تركيا وإيران"، مشيراً إلى أن إسرائيل والدول التي تحبها وتدعمها لا يريدون استقراراً في المنطقة، لأن الاستقرار لا يخدم مصالحهم التي تتجلى في الفوضى التي يحرسون دائماً على إثارتها. ولفت إلى أن تركيا وإيران عليهما أن تتعاونتا معاً في سبيل مكافحة المنظمات الإرهابية، وذلك من منطلق أنهما دولتان جارتان وصديقتان، تزداد بينهما العلاقات بشكل كبير، ولا سيما العلاقات التجارية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/28

## 53. رئيسة الاتحاد الأوروبي: 2013 عام الحسم لأزمة الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين

بروكسل - عبد الله مصطفى: رفض الاتحاد الأوروبي أن يعلق رسمياً على ما أوردهته جريدة هآرتس الإسرائيلية حول تحذير وزارة الخارجية الإسرائيلية، من عواقب توجه الاتحاد الأوروبي إلى فرض تسوية سياسية، على إسرائيل والفلسطينيين العام المقبل.

وفي تصريحات لجريدة الشرق الأوسط، قالت مايا كوسيانتيش، المتحدثة باسم كاترين أشتون، منسقة السياسة الخارجية، إن التكتل الأوروبي الموحد ليس لديه تعليق خاص بشأن ما أوردهته هآرتس، لأن الموقف الأوروبي واضح في هذا الصدد، وجرى تأكيده في البيان الختامي لاجتماعات المجلس الوزاري الأوروبي ببروكسل في 10 كانون الأول/ديسمبر الحالي، الذي أعرب فيه عن "صدمته ومعارضته الشديدة" للخطط الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة، معتبراً أن هذا الأمر سيحول دون قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة. وعبر البيان عن "صدمتهم ومعارضتهم الشديدة" للخطط الإسرائيلية لتوسيع المستوطنات، خصوصاً بمنطقة "أي1" التي تربط مستوطنة معالي أدوميم بأحياء استيطانية في شرقي القدس.

واعتبر وزير الخارجية السويدي، كارل بيلت، أن "ما فعله الإسرائيليون في المنطقة "أي1" أدى فعلاً إلى تطور الآراء داخل إطار الاتحاد". ويرى الاتحاد الأوروبي أن توسيع هذه المنطقة يمكن أن يتضمن أيضاً عمليات ترحيل للمدنيين، ووعد "بأن يتابع من كثب الوضع وتداعياته الأوسع، والتحرك تبعاً لذلك".

وقالت وزيرة خارجية قبرص، إيراتو ماركوليس، الرئيس الحالي للاتحاد، إن عام 2013 يجب أن يكون عام الحسم لأزمة الشرق الأوسط على أساس حل الدولتين. وحول توسيع المستوطنات، أضافت أن موقف الاتحاد واضح من هذا التصرف، على أساس أنه أمر غير شرعي ويتعارض مع القوانين الدولية، مشددة على ماذا سيفعل الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع الشركاء ومن خلال اللجنة الرباعية، من أجل استئناف

سريع للمفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومساعدة السلطة الفلسطينية على بناء الدولة، وفي نفس الوقت ضمان أمن "إسرائيل".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/28

#### 54. أشتون ولافروف يؤكدان على ضرورة اتخاذ الفلسطينيين والإسرائيليين "خطوات" من أجل السلام

بروكسل - عبد الله مصطفى: طالب بيان مشترك، صدر في بروكسل عقب محادثات كاثرين أشتون منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الفلسطينيين بتوظيف وضعية الدولة المراقب في الأمم المتحدة بصورة بناءة. ودعا إلى تحقيق مصالحه الداخلية خلف قيادة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، باعتبار الأمر عاملاً مهماً من عوامل الحل وتحقيق السلام. وأعرب لافروف وأشتون عن "الأمل بأن تمتنع القيادة الفلسطينية عن اللجوء إلى أي إجراء من شأنه تعميق عدم الثقة وإبعاد أي آفاق محتملة لحل تفاوضي للصراع". وأشار المسؤولان إلى أن التطورات الأخيرة في المنطقة تدفع كلا من الاتحاد الأوروبي وروسيا للتأكيد على ضرورة أن يتخذ الفلسطينيين والإسرائيليون "خطوات جريئة من أجل التقدم باتجاه السلام وإنهاء الصراع" بين الطرفين. وشدد على أن الحل يجب أن يأتي عبر مفاوضات مباشرة تتم من دون شروط مسبقة، على أساس القرارات الدولية ومبادئ مؤتمر مدريد وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية وكل الاتفاقات السابقة.

وأبدى أشتون ولافروف استعداد بلديهما العمل خلال العام المقبل مع كل الشركاء الدوليين من أجل تحقيق السلام، وأشارا إلى أنه "يجب الإقرار بأن الحل، وبالتالي السلام في المنطقة، لن يكون ممكناً ما لم يتم تلبية طموحات الشعب الفلسطيني في إقامة دولة ذات سيادة، وكذلك الرد على مخاوف إسرائيل الأمنية، وذلك عبر اتفاق سلام سياسي شامل"، وشددوا على رفضهما للأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية، مشيرين إلى أنها "تعرق" إقامة دولة فلسطينية وبالتالي أي "حل سياسي قادم"، وهي أيضاً غير شرعية بنظر القانون الدولي. وقالوا: "لن تقبل روسيا أو الاتحاد الأوروبي أي تعديل على حدود 1967. بما في ذلك القدس الشرقية، ما لم يتوافق الطرفان المعنيان على غير ذلك".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/28

#### 55. بريطانيا: القرارات الاستيطانية الإسرائيلية هي إجراءات استفزازية

القدس: أكد أليستر بيرت، وزير شؤون الشرق الأوسط في الحكومة البريطانية، خيبة الأمل الشديدة لموافقة "إسرائيل" على بناء 1242 وحدة استيطانية في مستوطنة (غيلو) وتحويل كلية (أرنيل) إلى جامعة، وبالتالي تأسيس أول جامعة في مستوطنة غير قانونية بموجب القانون الدولي، مؤكداً أنها إجراءات استفزازية كبيرة تخالف اتفاقية جنيف الرابعة وتتسبب بالإضرار بسمعة "إسرائيل" دولياً، وتكون عائقاً جديداً أمام السلام. وأضاف في تصريح أرسلته القنصلية البريطانية العامة في القدس لجريدة الأيام: "تكرر مطالبتنا إسرائيل بإلغاء هذه القرارات عاجلاً وعدم اتخاذ أي خطوات أخرى تهدف لتوسيع أو تثبيت النشاط الاستيطاني". وأضاف: "إننا نواصل دعوة الرئيس عباس ورئيس الوزراء نتنياهو لإبداء القيادة القوية المطلوبة للعودة للمفاوضات على حل الدولتين الذي سيؤدي لحل عادل ودائم لهذا الصراع، ونكرر أملنا أن يكون عام 2013 هو "عام السلام" للفلسطينيين والإسرائيليين وكافة شعوب المنطقة".

الأيام، رام الله، 2012/12/28

## 56. لندن تنتقد بشدة دعوة قيادي في حماس لانتفاضة ثالثة

لندن: انتقد وزير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية، أليستر بيرت، الدعوة إلى انتفاضة ثالثة، وقال في تصريحات له يوم الخميس 12/27: "عندما اتصلت بالرئيس عباس الأسبوع الماضي أعربت له عن تقديرنا للرد الموزون الذي اتخذته القيادة الفلسطينية على إعلانات إسرائيل الأخيرة بشأن المستوطنات. ونحن ندين تماماً ودون تحفظ الدعوة من طرف مسؤول في حماس لانتفاضة ثالثة وحملة من الهجمات الانتحارية". وقال: "إن التحريض على العنف والإرهاب غير مقبول، لذلك نرحب بكون الرئيس عباس قد رفض علنا التصريحات الاستفزازية التي أدلى بها قادة حماس، وأوضح موقف القيادة الفلسطينية الشرعية التي قبلت بوجود دولة إسرائيل وفق حدود عام 1967".

قدس برس، 2012/12/27

## 57. اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة يصعد حملته ضد ترشيح تشاك هاغل وزيراً للدفاع

واشنطن - جويس كرم: يحسم الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال أيام، تعيينات في إدارته لولايته الثانية تتعلق بمناصب أمنية، وفي مقدمها منصب وزير الدفاع خلفاً لليون بانيتا. ويتصدر السناتور الجمهوري السابق تشاك هاغل لائحة المرشحين، لكن حظوظه تعرقلت بسبب حملة إعلامية ضارية من اللوبي الإسرائيلي انتقدت مواقفه من إيران.

وأثار السناتور السابق حفيظة اللوبي الإسرائيلي بسبب انتقاده قوة مجموعات الضغط التي وصفها بأنها "لوبي يهودي"، ما اعتبره بعض أنصار "إسرائيل" وصفاً «معادياً للسامية». وهو رفض مرات توقيع رسائل لمصلحة هذا "اللوبي" في الكونجرس، وقال علناً إنه يمثل "أميركا وليس إسرائيل".

كذلك أفلقت مواقف هاغل الداعية إلى حوار مباشر مع إيران والمحدرة من الخيار العسكري ضدها، الجناح المنتشد في السياسة الخارجية الأميركية، لذا أطلقت لجنة العلاقات الإسرائيلية - الأميركية (أيباك) إعلانات تلفزيونية انتقدت مواقف هاغل، ورفضه ممارسة ضغوط على الاتحاد الأوروبي لإدراج "حزب الله" على لائحة المنظمات الإرهابية.

ويؤيد هاغل الانخراط مع حركة حماس الفلسطينية.

الحياة، لندن، 2012/12/28

## 58. عشرات المتضامنين يصلون إلى غزة

(أ.ف.ب.): وصل عشرات الفرنسيين والأوروبيين والمصريين، أمس، إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي مع مصر للتضامن مع الفلسطينيين، وإيصال بعض المساعدات، في ذكرى مرور أربعة أعوام على العدوان الإسرائيلي نهاية 2008. ويضم الوفد التضامني الذي ترأسه الناشطة الفرنسية أوليفا زيمور، رئيس جمعية "أوروبا فلسطين"، 78 ناشطاً من دول أوروبية عدة وخصوصاً من فرنسا ونشطاء من مصر إضافة إلى ناشط أمريكي.

الخليج، الشارقة، 2012/12/28



## 59. ضربة مرسي للاقتصاد الإسرائيلي: معطيات ودلالات

من المفارقة التي تشي بحجم المؤامرة التي يتعرض لها الشعب المصري والهادفة لتجاوز إرادته الحرة عبر خليط من الافتراءات والبهتان المغلف بالفجور الفج، والذي يستهدف بشكل أساسي أول رئيس منتخب مدني في تاريخ مصر؛ هو حرص خصوم الإخوان المسلمين على تجاهل التأثير الكبير، الذي شكله انتخاب الرئيس محمد مرسي من تحدي كبير للاقتصاد الإسرائيلي، حتى دون أن يأمر مرسي بإطلاق طلقة واحدة، أو يأمر بالتعبئة العامة. إن الساسة والمعلقين الاقتصاديين الصهاينة يعترفون جهاراً بأن مرسي تمكن بالفعل من إيذاء الاقتصاد الإسرائيلي، بشكل واضح. ومن الواضح أن الحديث الهامس في أروقة صنع القرار الصهيونية المغلقة بشأن تبعات حكم مرسي قد أخذ طريقه للعلن. فهذا هو وزير المواصلات الإسرائيلي يسرائيل كاتس يصرح للإذاعة العبرية بأن صعود مرسي للحكم مثل أكبر تهديد إستراتيجي لإسرائيل، ودفع حكومة نتنياهو لإحداث زيادة كبيرة في موازنة الأمن والمس بمخصصات الضمان الاجتماعي للفقراء، تحسباً لما قد تقدم عليه مصر تحت حكمه. أن ما صدر عن كاتس جاء بحكم عضويته في مجلس الوزراء المصغر لشؤون الأمن، الذي يتم داخله طرح القضايا الحساسة والسرية. وإن كان هذا لا يكفي فيها هو سيفر بلوتسكير، كبير معلمي صحيفة ידיعوت أحرنوت الاقتصاديين يؤكد أن التحوط لما قد يفعله مرسي في المستقبل دفع نتنياهو لزيادة الضرائب والأسعار والمس بالخدمات للفقراء، وتقليص موازنة الدولة لتمويل الزيادة في النفقات الأمنية. فحسب بلوتسكير، فإن الافتراض السائد في دوائر صنع القرار في تل أبيب أن زيادة النفقات الأمنية باتت حتمية بعد صعود مرسي للحكم، على اعتبار أنه يتوجب إعادة هيكلة الجيش والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية بشكل يناسب مواجهة التحديات الجديدة.

لقد بات في حكم المؤكد أن إسرائيل ستدفع ثمناً اقتصادياً باهظاً جراء متطلبات إعادة بناء قواتها العسكرية في أعقاب فوز مرسي. فبعد أقل من 24 ساعة على إعلان فوز مرسي، وحتى قبل توليه مقاليد الحكم طالبت هيئة أركان الجيش الإسرائيلي وزارة المالية بتحويل ما قيمته 4.5 مليار دولار بشكل عاجل لموازنة الأمن وذلك لتمويل متطلبات إعادة بناء قيادة الجبهة الجنوبية في الجيش والمكلفة بمواجهات التحديات الناجمة عن التحولات المتوقعة في السلوك المصري تجاه إسرائيل في المرحلة المقبلة. مع العلم أن هذه القيادة كانت تحظى بالإهتمام الأقل من بين قيادات الجيش الإسرائيلي الأخرى. وقد تبنت الحكومة الإسرائيلية التصور الذي قدمه وزير الخارجية المستقيل أفيغدور ليبرمان لإعادة بناء القوة العسكرية الإسرائيلية في أعقاب فوز مرسي، وهذا يتفرض أن تبلغ كلفة تطبيق هذا التصور أكثر من عشرة مليارات دولار على الأقل. وحتى يتضح حجم تأثير السلام مع مصر في تحسين الأوضاع الاقتصادية في إسرائيل، فإنه من الأهمية الإشارة إلى حقيقة أن حجم الإنفاق الأمني قبل التوقيع على اتفاقية " كامب ديفيد " كان يستحوذ على 47% من موازنة الدولة، بينما لا يتجاوز الآن 15.1% من الموازنة؛ بمعنى أن الصهاينة يخشون أن تعود لتلك الأيام السوداء، بفضل صعود مرسي. ولا يساور ميشيل سترينسنسكي، نائب رئيس قسم الأبحاث في بنك إسرائيل ثمة شك حول خطورة الواقع الاقتصادي الإسرائيلي في أعقاب فوز مرسي، حيث تشير إلى أن الخوف من خطوات مرسي المستقبلية دفع كل من نتنياهو ووزير ماليته شطاينتس لتجاوز إطار موازنة الأمن، منوهة إلى أن هذا التطور سيخلق أضراراً كبيرة بالفئات الفقيرة والطبقة الوسطى في المجتمع الإسرائيلي. وتتوقع صحيفة " ذي ماركير " الاقتصادية الإسرائيلية أن تحل بإسرائيل كارثة اقتصادية كبيرة بسبب زيادة النفقات الأمنية في أعقاب صعود مرسي. وفي تحليل اقتصادي شامل نشرته توقعت الصحيفة أن تضطر إسرائيل إلى تقليص النفقات في مجالات مدنية كثيرة لتغطية زيادة النفقات

الأمنية، مما يعني توجه ضربة كاسحة لاستقرار الاقتصادي. وشددت الصحيفة على أن أهم النتائج الاقتصادية لصعود مرسى سيتمثل تراجع قيمة الشيكل وتراجع مستوى الثقة بالاقتصاد الإسرائيلي. من ناحيته اعتبر الخبير الاقتصادي تسفي ليبيا أن صعود مرسى يفرض على إسرائيل إعادة تقييم موازنة الأمن الخاصة بها من جديد، مشيراً إلى أن تهوي الأنظمة العربية المحيطة بإسرائيل يفرض على دائرة صنع القرار إعادة رسم الأولويات من جديد. وفي تحليل نشره في النسخة العبرية لصحيفة "يديعوت أحرنت" ، أشار إلى أن صعود مرسى يفرض على إسرائيل انتهاج سياسة تقشف، علاوة على تراجعها عن بعض الخطوات التي هدفت إلى تقليل الأعباء عن كاهل الإسرائيليين، مثل تقليص الضرائب، وتفضيل المناعة الأمنية على المناعة الاجتماعية. وستؤدي التداعيات الجيوسياسية للزلزلة التي شهدتها مصر إلى إعادة تقييم الموازنة الإسرائيلية بشكل كامل. وأشار إلى أن هذه التطورات ستؤدي إلى تراجع فائض الدخل القومي السنوي.

أن مصممي السياسة الاقتصادية في إسرائيل باتوا مطالبين بإدخال تعديل جوهري على سلم الأولويات التي يجب أن تعكسه الموازنة العامة للأعوام الثلاثة القادمة، فمن غير المستبعد أن تضطر إسرائيل إلى تقديم موازنة إضافية لتغطية الإنفاق على المجالات الأمنية الذي من المحتم أنه سيزداد. وبعد كل هذا يقولون هناك من يصر على مواصلة الاستهزاء بمرسى ويشكك في أهليته.

موقع صالح النعامي، 2012/12/25

## 60. مقصرون بحقكم

### د. أيمن أبو ناهية

يعاني الأسرى الفلسطينيون في الأسر الصهيوني الأبرين من التعذيب المضاعف : النفسي والجسدي ، والإهمال الصحي المتعمد، وكثيرا ما تتم مطاردة المعتقلين السياسيين، وهو داخل الزنازين أو الغرف أو الخيم التي يقعون محجوزين فيها، طيلة اليوم واللييلة اللهم إلا من بعض الفسحة الباهتة الصغيرة بما يسمى "بالفورة" التي لا تتجاوز ساعة يوميا نصفها صباحا ونصفها الآخر عصرا، ثم تغلق أبواب السجون باقي ساعات اليوم واللييلة في السجون المركزية. ولا يتمتع الأسرى بأي حقوق سياسية أو ثقافية أو اجتماعية حقيقية، ولا أدنى حقوق أخلاقية أو إنسانية، بل يبقى يعاني من شظف العيش والتعذيب المتواصل، وقلة الطعام والشراب، والحرمان من النوم الطبيعي ، بسبب ملاحقات إجراءات طابور العد لثلاث مرات أو أكثر يوميا في ساعات الصباح الباكر والظهر والمساء، وأحيانا العد في الهزيع الأخير من الليل، والحرمان من اللباس المدني، حيث يجبر الأسرى على ارتداء اللباس الصهيوني الموحد للسجون بما يعرف بـ ( الأزرق ) أو (البنّي)، ولا يسمح لهم بارتداء الحذاء برياط أو بقاء الحزام الجلدي على البنطال، ناهيك عن الاعتداءات وممارسة أشكال وفنون التعذيب المختلفة أثناء التحقيق وبعده، بالإضافة إلى العقاب الجماعي لهم والتفتيش العاري والتفتيش الليلي لغرفهم من قبل مصلحة السجون الصهيونية، كنوع من أنواع التعذيب النفسي للأسرى.

إن الاعتداءات المتكررة من مصلحة السجون الصهيونية على الأسرى الفلسطينيين العزل تأتي بوتيرة متكررة، إمعانا في الإذلال والاهانة والاستخفاف بحقوق الإنسان، نكاية وحقدا على صبرهم وصمودهم الجبار الذي لا يتأثر من قسوة الجلاذ ولا يقهر من خنق القضبان، فاعتداء أمس على الأسير محمد مصبح أثناء عودته من الاستراحة الصباحية "الفورة"، ووضعه في العزل الانفرادي بعد اعتداء عليه بالضرب

المبرح من قبل احد الجنود المدجج بالسلاح والهراوات، هو دليل على الانحطاط الأخلاقي والدناءة النفسية لدى جنود الاحتلال.

لكن كل ما يصيب الأسرى الفلسطينيين من سوء يرجع إلى تقصيرنا تجاههم، حتى ولو كان تقصيرا غير مقصود، أي الاقتصار على التضامن التقليدي وان كان هذا أيضا مهما ومطلوبا وانه استحقاق قبل أن يكون واجبا علينا، لكن تبقى مسألة الاهتمام بالأسرى الفلسطينيين خلف القضبان الصهيونية غير كافية ووافية، ولا يمكن إيفاء هذه الفئة الفلسطينية المجاهدة حقها من الرعاية النفسية والصحية والمالية والعائلية الكافية، حيث لازالت الحركة الأسيرة الفلسطينية في سجون الاحتلال اليهودي الصهيوني بحاجة لتحقيق مطالب حقوقية لها مثل إلغاء الاعتقال الإداري الذي بدأ الاحتلال بتطبيقه منذ اليوم الأول لاحتلاله الضفة وقطاع غزة، مستندا بذلك إلى المادة (111) من أنظمة الدفاع لحالة الطوارئ البريطانية في أيلول/ 1945، وتم سن تشريعات الخاصة به، ومنها التشريع الأمني لعام 1970 من خلال الأمر العسكري رقم 378 متضمنا نفس بنود أنظمة الطوارئ البريطانية، وأيضا إلغاء قانون "شاليط" اللعين والسماح بالزيارات العائلية من الآباء والأمهات والإخوة والأخوات والزوجات وأبناء جميع الأسرى في السجون العسكرية المغلقة والمفتوحة على حد سواء، وكذلك حرية متابعة التعليم العالي في الجامعة الفلسطينية المفتوحة وليس اقتصار ذلك على الجامعة العبرية المفتوحة، الذي تم إصدار قرار صهيوني جديد يمنع الأسرى من حق التعلم، وكذلك حق التمتع بلبس اللباس المدني لا العسكري الصهيوني المفروض عليهم، مقارنة بمعاملة الجندي "جلعاد شاليط" الذي كان مأسورا لدى حماس والذي كان يظهر بلباس مدني. ولا بد من إتاحة المجال أمام الأسرى الفلسطينيين لتأدية الصلوات الجماعية على مدار الأربع والعشرين ساعة، وتحسين الأحوال المعيشية والمادية والمعنوية، ومقارنة بين الأسرى الفلسطينيين السياسيين في سجون الاحتلال الصهيوني المطالبين بالحرية والاستقلال الوطني الفلسطيني، والسجناء المدنيين اليهود في السجون الصهيونية، نجد المفارقة عجيبة وغريبة، فالسجناء اليهود يزورهم أهاليهم فترات طويلة، ويجلبون لهم الأطعمة والأشربة والملابس دون معيقات، ويتمتعون بحق الدفاع والترافع القضائي عنهم أمام المحاكم المدنية الصهيونية، حتى وإن كانت جرائمهم سياسية أو عسكرية، مثل قاتل رئيس الوزراء الإسرائيلي "اسحق رابين" وسط احتفالات مستوطنة تل أبيب، في 4 تشرين الثاني عام 1995 الذي سمح له بالزواج وهو مسجون داخل السجن، ويخرج لفترات نقاهة منتظمة بضمانات شخصية وعائلية مبهمة.

صحيح أن دولة الاحتلال تعتبر نفسها دائما فوق القانون ولم تجد من يلجمها ويمارس ضغوط عليها لمناقشة وضع الأسرى القانوني بهدف التخفيف أو الإفراج عنهم دون قيد أو شرط، لأن الاحتلال يهدف دائما لإضفاء الصبغة القانونية الدولية على الأسرى الفلسطينيين، واعتبارهم أسرى حرب ونضال ضد المحتل الإسرائيلي، وليس كما يعتبرهم الاحتلال مجرمين وإرهابيين، بالإضافة إلى نقل معاناة الأسرى بشتى أنواعها وظروف اعتقالهم الوحشية، لكن ما أود قوله إن أمام الفلسطينيين بدائل، إذا ما استمرت مواقف الاحتلال الصهيوني الراضية للإقرار بالحقوق الشرعية للأسرى الفلسطينيين، ومنها فتح معركة قانونية وإنسانية على الصعيد الدولي كالتوجه إلى محكمة العدل الدولية بهدف الحصول على فتوى قانونية حول الوضع القانوني للأسرى الفلسطينيين وتحديد مضمون التزامات دولة الاحتلال القانونية تجاه المعتقلين الفلسطينيين، والتقدم بطلب من مجلس الأمن الدولي والأطراف السامية في اتفاقية جنيف الرابعة لبحث موضوع المعتقلين الفلسطينيين وحقوقهم وطبيعة الالتزامات القانونية الناشئة على عاتق دولة الاحتلال

بشأنهم، وبالتالي وضعها أمام العدالة والإرادة الدولية، إيماناً وبقيناً بأن العدالة الدولية مهما كانت منحازة للاحتلال، لكنها فسوف تأخذ مجراها عاجلاً أم آجلاً.

فلسطين أون لاين، 2012/12/27

## 61. "حق العودة" إلى مخيم اليرموك

ماجد كيالي

صارت حادثة طائرة "الميع" التي قصفت جامع عبد القادر الحسيني ومدرسة الفالوجة في مخيم اليرموك يوم 2012/12/16، ثم سيطرة "الجيش الحر" على المخيم وخروج سكانه منه خوفاً من انتقام النظام، حدثاً بارزاً في تاريخ هذا المخيم، وفي التاريخ المأساوي للاجئين الفلسطينيين، وفي تاريخ ثورة السوريين الأكثر كلفة بين الثورات العربية قاطبة، وفي تاريخ العلاقات السورية الفلسطينية.

فوق كل ذلك، ومن منظور الصراع السياسي الدائر في سوريا وعلاقة الفلسطينيين فيه، فإن ما حصل أحدث خرقاً في الفكرة التي مفادها تجنب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في هذا البلد المخاطر الناجمة عن الصراع الضاري الذي بات يأخذ شكل الصراع المسلح بين النظام وفصائل "الجيش الحر"، وهي فكرة حاول الفلسطينيون في المخيمات تكريسها طوال العامين الماضيين من عمر الثورة السورية، سواء في طورها السلمي أو بعدما جرت عليها تحولات نحو العسكرية والعنف والصراع المسلح.

السؤال الآن وعلى ضوء الحديث عن ترتيبات وتسويات وتوافقات بين الأطراف المعنية لعودة أهالي مخيم اليرموك إلى بيوتهم: هل ما زال بالإمكان تكريس فكرة تحييد المخيمات عن الصراع الجاري في سوريا؟ وهل يمكن للأطراف الفاعلة والمتصارعة أن تقبل بذلك؟ وهل ثمة ضمانات لهذا الأمر حقاً؟

من جهة الفلسطينيين والكيانات السياسية الفلسطينية، وعلى ضوء هول ما حصل، يبدو أن هذا هو المخرج الوحيد الذي يمكن التمسك به لتجنب نكبة ثانية، والحفاظ على سلامة الوجود الفلسطيني في سوريا، وتخفيف معاناة الفلسطينيين الذين هم مجرد لاجئين في هذا البلد -من الناحية القانونية- رغم كل الحديث عن الأخوة القومية وغير ذلك.

وعلى العموم فإن هذا الخط، أي خط تجنب المخيمات الصراع المسلح، أكدته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل المنضوية في إطارها منذ اندلاع الثورة السورية، وهو ما التزم به الفلسطينيون في جميع المخيمات المنتشرة في المدن السورية.

المشكلة هنا أن ثمة طرفاً فلسطينياً بعينه يشغل على عكس هذا التوجه، وهو الأمين العام للجبهة الشعبية -القيادة العامة أحمد جبريل الذي خرج عن هذا الإجماع الوطني الفلسطيني، وتسبب في إقحام الفلسطينيين في مخيماتهم في الشأن السوري، بتصريحاته المتكررة والمتعلقة بانحيازه الصريح إلى جانب النظام، واعتبار الثورة السورية بمثابة مؤامرة على النظام القومي الممانع الذي يرأسه بشار الأسد، من غير مبالاة لمعاناة السوريين ولا لما يتعرضون له من قتل وتهجير وتدمير في الديار والعمران، وكأن قضية التحرير تتناقض مع قضية الحرية!

طبعاً لم يكتف جبريل بإعلان مجرد موقف سياسي، وهذا حقه بغض النظر عن سلامة هذا الموقف وصحته من عدم ذلك، وإنما المشكلة الأكبر هنا أنه ترجم هذا الموقف من الناحية العملية على الأرض، في محاولته أخذ المخيمات عنوة إلى صف النظام السوري عبر دعم جماعات الشبيحة وتشكيل ما أسماها "اللجان الشعبية" في مختلف المخيمات.

وهكذا وضعت الجماعات المسلحة التي أقامها جبريل يدها على مخيم اليرموك، وبانتت تضيق على النشاط السوريين في الأحياء المجاورة له، علما بأن المدخل الوحيد لتلك الأحياء (التضامن والحجر الأسود والتقدم) هو من مخيم اليرموك. الأخطر من ذلك ما قيل عن قيام هذه الجماعات باعتقال نشطاء معارضين أو من مقاتلي الجيش الحر، وفوق ذلك تقديمهم الدعم والتغطية لقوات الأمن السوري في مهاجمتها للأحياء السورية المجاورة من مخيم اليرموك.

على ضوء ذلك يبدو من الصعب التكهن بإمكان قبول جبريل بتمرير هذا الاتفاق لأن أوساط جبهته نفت التوصل إلى اتفاق أصلا، الأمر الذي يفرض إيجاد نوع من إجماع فلسطيني بهذا الشأن يحسم في مسألتين: أولاها نزع سلاح الجماعات المسلحة التابعة لجبريل أو إخراجها من المخيم، والثانية نزع الغطاء الوطني الفلسطيني عن جبريل ومن لف لفه.

لكن هذا كله لم يكف بالنظر إلى توعية جبريل للنظام السوري، وعليه فإن هذا الأمر سيبقى مرهونا بما يريده النظام، وما إذا كان سيدفع جبريل إلى احترام التوافق في المخيم لتأمين عودة سكانه إلى بيوتهم. هذا بدوره يقودنا إلى الحديث عن حقيقة موقف النظام من هذه المسألة، وضمنه إمكان موافقته حقا على الإقرار بحيادية المخيمات، والرضوخ لمطلب إخلاء المخيم من المظاهر العسكرية ومن الأعمال المسلحة. في هذا المجال ليس في سيرة النظام ما يشي بالوفاء بتعهداته، فقد سبق له أن وافق على التهدة في مناطق سورية معينة مثل الزيداني ودوما وداريا في دمشق مقابل خروج "الجيش الحر" منها، لكنه بعد خروج الحر كان يحنث بتعهداته ويقصفها تمهيدا لدخولها وارتكاب مذابح فيها.

طبعاً، لا يمكن التكهن بالمستقبل، وتكرار تلك الأمور غير مؤكد، لكن ينبغي الحذر لأن النظام الذي يقتل شعبه ويدمر عمرانه لا يهمله أن يقتل فلسطينيين ويدمر مخيماتهم، وهو له سيرة من هذا القبيل في لبنان خلال عقد السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، كما في قصة نهر البارد التي تسببت فيها "فتح الإسلام" التي كانت إحدى إفرازاته وخيالاته وخطته الإجرامية والمريضة.

وما ينبغي الانتباه إليه هنا أن التقرير بأمر التسوية والتوافقات وتحييد المخيم، وتمكين الفلسطينيين من العودة إلى بيوتهم، تتجاذبها مسألتان متناقضتان: الأولى أن النظام ربما لن يسمح بوقوع المخيم خارج سيطرته، لأن ذلك قد يكون دافعا لخروج مناطق إستراتيجية جديدة قريبة من المخيم وأخذها لصالح الجيش الحر، وهو ربما ما يجعله مستعدا لارتكاب حماقات لإعادة سيطرته على المخيم.

أما المسألة الثانية فتتعلق بواقع أن النظام لم يعد -على الأرجح- يمتلك الكثير من موارد القوة للدخول في معارك ميدانية، فهو منذ أشهر لم يقدر على استعادة مناطق تخرج من نطاق سيطرته، مما يفسر قصفه لها بالمدفعية والطائرات، وربما أنه بات يعتمد الاقتصاد في موارد قوته كي يدافع عن وجوده في مرحلة آتية. القصد من كل ذلك القول بأن حظ هذا الاتفاق من النجاح مثل حظه من عدمه، وهو ما ينبغي التنبيه إليه والتعامل مع هذه الخطة بنوع من اليقظة والحذر، والتنبيه إلى أي احتمال كان، صونا لحياة الناس، مع التأكيد على أولوية عودة اللاجئين إلى مخيمهم وبيوتهم وممتلكاتهم وحياتهم.

يبقى في هذا الإطار واقع "الجيش الحر"، لكن قبل الحديث عن ذلك تتبني الإشارة إلى أن الحراك الشعبي المعارض في سوريا -وقبل نشوء هذا الجيش- لم يعمل البتة على الزج بالمخيمات في هذا الحراك، حتى إن المظاهرات الشعبية والسلمية التي كانت تجري قرب بعض المخيمات كانت تتحاشى دخولها، رغم أن عشرات الأمتار فقط تفصلها عن ذلك، مراعاة لوضع الفلسطينيين واحتراما لقرارهم تجنيب مخيماتهم الدخول على خط الثورة السورية.

طبعاً ثمة فلسطينيون دعموا الثورة السورية وانخرطوا في فعاليتها ولكن خارج المخيمات، وباعتبارهم لذاتهم مثلهم مثل السوريين في المشاعر وفي الآلام والأمال، وليس باعتبارهم حالة فلسطينية مستقلة في الثورة السورية، علماً بأن الفلسطينيين لا يشكلون شيئاً وازناً في معادلات الصراع الجاري، إذ إن نسبتهم إلى السوريين تعادل نحو 2 أو 3% فقط.

وعلى العموم فبعد التحولات التي حصلت في الثورة السورية نحو العنف والعسكرة والصراع المسلح كردة فعل على عنف النظام، حصلت مشكلات كثيرة، لا سيما أننا إزاء ثورة شعبية وعفوية ليس لها أطر منظمة ولا برامج واضحة، خاصة أن "الجيش الحر" ليس جهة منظمة لها هيكلية وقيادة موحدة، وإنما هو يتشكل من مجموعات من المنشقين من الجيش النظامي ومن مقاتلين من الأحياء الشعبية التي تعرضت لعنف النظام، مع تشكيلات أخرى صغيرة لكنها ذات هويات دينية.

فوق ذلك فإذا كانت الثورة تتضمن بعض الفوضى والمزاجية، فإن الثورات المسلحة بالذات - لا سيما غير المنظمة - ينجم عنها أيضاً مشكلات وارتعانات وتوظيفات وتظلمات، كما ينجم عنها تشققات مجتمعية وسلوكيات عنيفة وممارسات مزاجية، وكلها قد تضر الثورة ومساراتها ومقاصدها.

القصد هنا الإشارة إلى أن "الجيش الحر" ليس فوق النقد، فله ما له وعليه ما عليه مثل كل مكونات الثورة السورية، مع ذلك فإنه في قصة مخيم اليرموك أظهر طوال الفترة الماضية نوعاً من الصبر على ممارسات جماعات جبريل ضده، وربما كان بإمكانه إبداء المزيد من الصبر بدلاً من تعريض المخيم لهذه الحالة المأساوية.

طبعاً لا يمكن لأحد التقرير عن أحد وضمينه "الجيش الحر"، لكن ثمة أسئلة تطرح نفسها هنا، من مثل: هل كان ما حصل خياراً بين خيارات، أو ممراً إجبارياً لاستهدافات معينة تالية؟ وما الذي اضطر "الجيش الحر" لمثل هذا العمل؟ هل تسرع؟ هل استدرج؟ هل ثمة أطراف أخرى دفعت نحو ذلك، وبالتالي نحو إثارة الإشاعات لتفريغ المخيم من سكانه؟ وماذا بعد دخول هذا الجيش إلى مخيم اليرموك؟ ومن الذي يتحمل مسؤولية تشريد مئات الألوف من الفلسطينيين والنازحين السوريين الذين لجؤوا إليه للاحتماء به، بعدما تركوا بيوتهم التي تعرضت للخراب والدمار؟

هذه تساؤلات تطرح نفسها رغم الإقرار بأن جماعة جبريل والنظام من ورائه هم الذين يتحملون أساساً مسؤولية استدرج "الجيش الحر" إلى مخيم اليرموك، وضمينه مسؤولية إقحام مخيم اليرموك في الصراع العسكري الدائر في سوريا وتشريد سكانه.

الآن، هل سيسير "الجيش الحر" في اتفاق التسوية، أو بالتوافقات المطروحة التي تم التصريح عنها بشأن الخروج من المخيم والعودة إلى نهج تحييده؟ هل هذا الذي سيحصل أم أن في الأفق شيئاً آخر؟ ثم ألا ينبغي التصرف وفق اعتبار مفاده أن عودة الفلسطينيين إلى مخيمهم وبيوتهم مكسب للسوريين وللثورة السورية، بقدر ما هو مكسب للفلسطينيين، لا سيما أن المخيمات الفلسطينية - وأهمها اليرموك - كانت بمثابة ملاذ آمن لمئات الألوف من النازحين السوريين الذين وجدوا فيها الرعاية والأمان والطمأنينة، بعد كل ما حاق بهم من ويلات وعذابات نتيجة إرهاب النظام ويطشه؟

يبقى أن نشير إلى أن الفلسطينيين دفعوا ثمناً باهظاً في الثورة السورية - مثلهم مثل السوريين - نتيجة عسف النظام وسياسة العقاب الجماعي والقتل الأعمى التي ينتهجها، فقد لقي نحو 700 فلسطيني مصرعهم برصاص النظام - أي برصاص قوى الأمن والشبيحة - وبقاذف المدفعية، وكان نصيب فلسطيني اليرموك

وجواره (الحجر الأسود والتضامن) نصف هذا العدد من الشهداء، ناهيك عن الدمار الذي لحق بأجزاء كبيرة في مخيمات اللاجئين في اليرموك ودرعا واللاذقية وحمص. في الأخير يمكن القول إن الأمل سيظل معقوداً على مواصلة الجهود والضغط على مختلف الأطراف لتمكين الفلسطينيين من العودة إلى مخيمهم، وإن هؤلاء سيظلون مع حلمهم وأملهم بالخروج منه لكن إلى فلسطين، وهذا هو معنى حق العودة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/27

## 62. الكونفدرالية الفلسطينية الأردنية... من جديد!!

د. نادية سعد الدين

أعاد نيل فلسطين صفة 'دولة مراقب'، غير عضو، في الأمم المتحدة، طرح الكونفدرالية الفلسطينية الأردنية إلى الواجهة مجدداً، بصيغة توحى وكأن الاستقلال بات ناجزاً غداة التحرير وإزالة الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دعائم الدولة الفلسطينية على الأرض المتصلة بسيادتها الكاملة، غير المنقوصة.

ولأن كل ذلك لم يتحقق فعلياً، فإن استدعاء طرح قديم إلى دائرة البحث الآن بما يعاكس منطق إنهاء الاحتلال قبلاً وليس بعداً، قد خلق إبهاماً حول مقاصد الداعين إليه، مع الأخذ بالاعتبار أن ثمة دوافع طيبة تستهدف تجسيد العلاقة بين الجانبين عملياً بصيغة لا تتعد كثيراً عن طبيعة القائم أصلاً بينهما، والحفاظ على مساحة الضفة الغربية المتبقية من يد الاحتلال الاستيطانية والتهويدية، لاسيما مع حكومة يمينية إسرائيلية قادمة أكثر تطرفاً وغلواً، إزاء تقديرات انتخابية تعزز فرص فوزها القوية، برئاسة بنيامين نتنياهو، في انتخابات البرلمان الإسرائيلي 'الكنيست'، المقررة في 22 كانون الثاني (يناير) القادم.

ولكن، في المقابل، تحمل دعوات الكونفدرالية، عند البعض، محظوراً سياسياً، إزاء اجترار مقترح أمريكي إسرائيلي مشبوه، في ظل وقائع مغايرة لمفهوم الدولة المستقلة، بغرض تحقيق مرام مشبوهة وخطيرة، تستهدف تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على أي إمكانية لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة، وهي، أيضاً، لا تصبّ، بطبيعة الحال، في المصلحة الأردنية.

يروج مناصرو هذا الطرح 'كونفدرالية' ما بعد الخطوة الأممية، التي حقق الفلسطينيون فيها، ولاشك، مكسباً دبلوماسياً فلسطينياً، بتصويت 138 دولة من أعضائها (193 عضواً) لصالح 'دولة غير عضو' في المنظمة الدولية، مقابل معارضة 9، وامتناع 41، رغم الضغوط الأمريكية-الإسرائيلية، المدعومة من دول أوروبية، لإفشال المسعى.

غير أنه يصيب، أساساً، مساحة ما تبقى من الضفة الغربية، المقطعة بفعل المستوطنات والطرق الالتفافية، بما فيها شرقي القدس، وقطاع غزة، مما يعني، عملياً، الاعتراف بشرعية وقانونية المستوطنات الإسرائيلية القائمة في الضفة الغربية والتي تآكلت المساحة الأكبر منها، والتسليم 'بالقطعة' المجزأة الخارجة عن يد الاحتلال، وتحميل الأردن مسؤولية الجانب الأمني فيها، وفسح المجال أمام صيغ خطيرة تتنادي بضم الضفة الغربية إلى الأردن أو وضعها تحت إدارته الفعلية، وجعل قطاع غزة في إطار الإدارة المصرية، وبالتالي نفي الحق الفلسطيني في إيجاد كينونته الوطنية المستقلة وغير المصادرة بوصاية دول وأطراف خارجية، كما دوماً.

كما يعني ذلك، أيضاً، إسقاط حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأراضيهم التي هُجروا منها قسراً بفعل العدوان الصهيوني عام 1948، حيث سيكون أمام هؤلاء، عند تنفيذه، إما البقاء حيثما يتواجدون في الأردن، أي التوطين، أو الانتقال إلى الضفة الغربية، أي نفس حق العودة، عدا عن ما يحمله الطرح من محذور حرمان المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة عام 1948 من حق الإقامة في وطنهم، حيث سيسمح لسلطات الاحتلال بممارسة ما تخطط له دوماً بتهجير تدريجي 'ترانسفير' لبلوغ اليهودية النقية الخالصة، وفق مزاعمها.

وهذا كله يفتح الطريق أمام المقولة الصهيونية 'بالوطن البديل' والحلول الجزئية أو المؤقتة التي تسهل للاحتلال الترويج لدولة على حدود مؤقتة قد تلحق بالأردن، إذ لم تنفك الأحزاب الصهيونية عن تغذية منافستها لانتخابات 'الكنيست' القادمة بوعود التوسع الاستيطاني ورفض تقسيم القدس وحق العودة، بينما اختار رئيس حزب الاتحاد القومي وعضو 'الكنيست' ارييه الداد 'الأردن هي فلسطين' عنوان حملته الانتخابية.

وبرغم الإسناد القانوني لصيغة العلاقة الكونفدرالية؛ حيث تتمتع كل من منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الأردنية بصلاحيات محددة لإجراء توافق حول طبيعة العلاقة الثنائية، إلا أن الوقائع على الأرض تخالفها عملياً.

فالخطوة الأممية لم تقم دعائم الدولة الفلسطينية على حدود الأرض المخصصة لها في العام 1967، والتي يتوالى انكماشها مع استمرار سياسة الاستيطان والاستلاب الإسرائيلية، المتواصلة منذ عدوان العام 1967 واشتدت وتيرتها بعد اتفاق أوسلو، والتي أدت إلى قضم نحو 80' من مساحة الضفة الغربية، وترك أقل من 20' فقط للفلسطينيين، تشكل 12' من فلسطين التاريخية.

وتمتد 'البقعة' المتبقية من يد الاحتلال ضمن ثمانية 'كانتونات' غير متصلة جغرافياً، لتشكل، مع مساحة قطاع غزة، التي تساوي بالنسبة للضفة الغربية حوالي 6,43'، قوام الدولة الفلسطينية المنشودة، وفق الرؤية الإسرائيلية للكيان الفلسطيني المستقبلي الذي لا يخرج، بالنسبة إليها، عن إطار الحكم الذاتي المعني بالشؤون المدنية للسكان، باستثناء السيادة والأمن الموكولتين إليه، بما يتناقض كلياً مع مفهوم القيادة الفلسطينية لحل الدولتين، الذي لم يبق منه ما يعكس مضمونه.

وبموازاة ذلك؛ يحكم الاحتلال سيطرته على المناطق المسماة 'ج' (وفق تصنيف اتفاق أوسلو) في الضفة الغربية، بما تحويه إمكانات استثمارية ومائية وزراعية وصناعية، مبقياً السلطة محاصرة في منطقة 'أ' وهي مساحة المدن والقرى والمخيمات. فيما يمضي قدماً في نهب الموارد الطبيعية الفلسطينية، والتحكم بمفاتيح الاقتصاد والهيمنة على قطاعه، والتحكم بالمعابر والحدود والتجارة الخارجية، وحرية الحركة والتنقل وشل الحياة في الضفة الغربية بالجدار العنصري والطرق الالتفافية والمستوطنات المترامية ومحاصرة قطاع غزة وعزل مدينة القدس وحرمان السلطة من عائداتها السياحية وضرب حركتها التجارية.

أدى ذلك، بطبيعة الحال، إلى تراكم أوضاع اقتصادية متدهورة عبر السنوات، حتى بلغت حداً خطيراً، حيث تراجعت نسبة النمو في الأراضي الفلسطينية من 9' عام 2010 إلى 3' عام 2011، علماً بأن النمو الاقتصادي في الأعوام السابقة كان نتيجة المساعدات الدولية وليس بسبب القدرة الإنتاجية للاقتصاد الوطني.

بينما وصلت البطالة في الضفة إلى 20' وفي غزة 40'، وبلغ الفقر 30' و47' على التوالي، حيث لا يتعدى دخل الفرد الفلسطيني 800 دولار في غزة و1300 دولار في الضفة الغربية، مقابل 30 ألف دولار في



الكيان الإسرائيلي، بما يكشف الفجوة بين الأسعار وحجم المداخيل، في ظل مجتمع شبابي يحتاج من السلطة الفلسطينية توفير مليون وظيفة خلال 6 و 7 سنوات قادمة لاستيعاب حجم الخريجين المتزايد. وأسفر تراجع دعم المانحين والإجراءات الإسرائيلية وبعض السياسات الحكومية الفلسطينية، التي تحتاج إلى مراجعة، عن عجز مالي بلغ 1.3 مليار دولار، في حين ازداد تأثير البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على السياسة الاقتصادية الفلسطينية، وفق تقديرات خبراء فلسطينيين، بما تجلى ذلك في نواتج المشهد الفلسطيني الأخير الذي شهد احتجاجات وتظاهرات عارمة في الضفة الغربية ضد ارتفاع الأسعار وتضخم الضرائب والأزمة الاقتصادية الخانقة، كما تجسد خللاً في هيكلية الموازنة العامة للسلطة، حيث يذهب 34% من إجمالي 3.6 مليارات دولار للأمن، بينما يتوزع الباقي على القطاعات التنموية والخدمية والبنية التحتية الأخرى. وهذه العقيدة الأمنية، الاستثنائية لسلطة تحت الاحتلال، تشمل حماية أكثر من نصف مليون مستعمر في 180 مستوطنة، وتأمين مستلزمات التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال. إن بحث أي شكل من أشكال العلاقة بين فلسطين والأردن، الآن، سابق لأوانه، ويضرب بالقضية الفلسطينية وبالمصلحة الأردنية أيضاً. فالهدف الوطني الفلسطيني يصبّ أولاً في التحرير وتقرير المصير وإنهاء الاحتلال وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم وأراضيهم، بدعم عربي إسلامي، بما من شأنه أن يرسخ قوام الدولة فعلياً ضمن حدودها التاريخية المعروفة في فلسطين المحتلة.

القدس العربي، لندن، 2012/12/28

### 63. أوسلو: يعترفون بالفشل

#### زئيف جابوتنسكي

في برنامج العمل السياسي الجديد لحزب ميرتس تقترح الحركة الغاء اتفاقات أوسلو. وتعترف التي كانت قادتتها من المبادرين الى الاتفاق والتي كانت العامل الأكثر فاعلية في إجازته، تعترف الآن بأن الحديث عن اخفاق. كان الضرر من اوسلو عظيماً فقد تم تطوير منزلة م.ت.ف من منظمة ارهاب مقصاة في العالم الى منظمة شرعية ذات منزلة دولية.

قبل اسبوعين من الكشف عن المحادثات السرية في اوسلو ظهرت عناوين صحفية ضخمة تبين كيف تواجه م.ت.ف القضاء عليها نهائياً وانحلالها بسبب ياس قادتتها الكبار ولأنه لم يبق عندهم مال لمتابعة الارهاب الموجه على اسرائيل. وفي ذلك الحين خاصة رُمي اطار الانقاذ الى ياسر عرفات الذي انتهب الفرص من اجل ان يُثبت أقدامه تثبيتاً مسلحاً في داخل ارض اسرائيل وكان ذلك اجراء كان يستطيع ان يحلم به فقط حتى ذلك الحين.

تحت رعاية اوسلو قتل مُرسلو عرفات أكثر من 1600 اسرائيلي، وأصبح عشرات الآلاف معاقين وتحمل الاقتصاد خسائر تبلغ مليارات وتحولت آلاف العائلات الى لاجئين في بلدهم وكان الأخطر أن فقدت اسرائيل الشرعية في العالم لأنها بنت لعرفات منصة دولية استغلها لنشر أكاذيبه عن حقوق مختلفة تأتي على حساب الحقوق التي منحنا القانون الدولي إياها.

تلقي عرفات في حملة سلب الشرعية هذه مساعدة ايضاً من حلقات مقربة من ميرتس مثل تقرير المحامية تاليا ساسون عن المستوطنات 'غير القانونية' في يهودا والسامرة الذي تجاهل تماماً حقوقنا بمقتضى القانون الدولي في استيطان ارض اسرائيل الغربية كلها. وقد دحضت لجنة القاضي إدmond ليفي استنتاجات التقرير تماماً، لكن الضرر السياسي والعام والقانوني قد وقع.

جعلت اتفاقات اوسلو مواطني اسرائيل فئران تجارب في مختبر علوم السياسة. وبرغم فشل التجارب الذي جعل ميرتس تطلب الغاء اتفاقات اوسلو الآن، لا تُظهر الحركة الندم، بالعكس، فانها تعود مثل مقامر مقهور الى مائدة المقامرة مع مقاومة أكثر اشكالية وأخطر تغطي على مسؤوليتها عن الفشل. إن برنامج عمل ميرتس المجدد يُحل محل التفاوض المباشر بين الطرفين 'مظلة دولية' تشتمل بين ما تشتمل عليه على 'صديقات واضحة' لاسرائيل كالسعودية وتركيا ومصر مرسي. وهذه كلمات مغسولة لانشاء جهاز دولي يُملي على اسرائيل تنازلات لا يقبلها أكثر مواطنيها. وتفعل ميرتس ذلك للتشويش على المسار الديمقراطي ولتفرض تنفيذ سياسة تناقض ارادة الأكثرية. وهي تتجه الى طرق تلتف على الديمقراطية من اجل ان تجتاز العائق المسمى ديمقراطية. لكن جوهر برنامج العمل المجدد هو تبني اتفاق جنيف باعتباره قاعدة العمل. وهو اتفاق بين أفراد غير مفوضين من الطرفين. وعرضه على أنه اتفاق سياسي سرقة للرأي. فاتفاق جنيف في الأكثر محاولة دول اجنبية أن تحرف الرأي العام الاسرائيلي بتمويل حكومي كثيف منها. وخصصت هذه الاموال للتأمر على ركائز ديمقراطيتنا لخدمة مصالح سياسية تناقض مصالح دولة اسرائيل، بحسب رأي أكثر مواطنيها على الأقل، كما سيتبين في الانتخابات القريبة ايضا.

اسرائيل اليوم، 2012/12/27

القدس العربي، لندن، 2012/12/28

64. [كاريكاتير:](#)



الرأي، عمان، 2012/12/28